

جامعة محمد خيضر بسكرة

الآداب واللغات

الآداب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي

دراسات أدبية

أدب حديث ومعاصر

رقم: ح66

إعداد الطالب:

حيدر عمير / فاطمة عزري

يوم: 20/06/2023

## الشخصية في رواية "مقتل بائع الكتب" لسعد محمد رحيم

### لجنة المناقشة:

رئيس	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح ب	ربيعة بدري
مقرر	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	أسيا جريوي
مناقش	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. م	كريمة ترغيني

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

الشكر والحمد الأول إلى الذي يعطي فلا يبخل ويمنح دون أن يسأل إلى رب الكون عز

وجل له الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "آسيا جريوي"، التي لم تبخلنا

بإرشاداتها وتوصياتها لنا ولا ننسى أن نشكر كل الأساتذة: "قسم الأدب العربي".

## الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين:  
أهدي ثمرة جهدي إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها إلى من سهرت الليالي تنير دربي،  
إلى من تشاركني أفراحي وأحزاني، إلى نبع الحنان والعطف إلى من علمتني أن الدنيا كفاح  
وسلاحها العلم والمعرفة إلى أروع وأجمل امرأة في الوجود "أمي الغالية"  
شفاها الله وحفظها لنا.

إلى "أبي الحبيب" الذي لطالما ساندني في السراء والضراء وكان خير عون لي  
بدعمه وتشجيعه لي لمواصلة طريق العلم حفظه الله وأدامه لنا، إلى إخوتي وأخواتي  
وأصدقائي، وإلى كل من ساندني في إنجاز هذا العمل

# مقدمة

تعد الرواية من بين الأجناس النثرية التي تستلهم القارئ، وهذا راجع للمواضيع والقضايا التي تقوم بمعالجتها، فتحقق المتعة واللذة في نفس المتلقي، مما يعترى القارئ، الرغبة في قراءة العمل الفني ومعرفة خباياه من خلال الشخصية ودورها في تكامل الرواية. تلعب الشخصية دورا كبيرا في تصوير ومحاكاة الواقع فهي بمثابة همزة وصل للواقع، وما يدور فيه من أحداث ووقائع.

وفي بحثنا هذا وسمنا دراستنا ب: (الشخصية في رواية مقتل بائع الكتب لسعد محمد رحيم).

والعامل الأساسي الذي دفعنا إلى الخوض في هذه الدراسة هو ميلنا إلى جنس الرواية ووفرة المصادر والمراجع.

وفي بحثنا هذا وجدنا أنفسنا نطرح الإشكاليات الآتية:

كيف تجلت الشخصية في رواية مقتل بائع الكتب لسعد محمد رحيم؟  
والتي تتفرع عنه الأسئلة والمتمثلة في:

- ماهي الشخصية في الرواية؟

- ما هي أنواع الشخصيات في الرواية؟

- ماهي صفات وأبعاد الشخصيات؟

وللإجابة على هذه الأسئلة اتبعنا الخطة الآتية:

مقدمة يليها مدخل المعنون ب: "ضبط المصطلحات والمفاهيم"، حيث تناولنا فيه:

الشخصية بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي، كما تعرضنا إلى الشخصية في الدراسات الغربية، وكذا تصنيف الشخصية، ومفهوم الرواية ونشأتها.

وكان الفصل الأول والذي وسمناه "أنواع الشخصيات الحكائية (دراسة تطبيقية)، حيث

تطرقنا فيه: الشخصيات الرئيسية، الشخصيات الثانوية، الشخصيات الهامشية.

الفصل الثاني والذي جاء تحت عنوان "صفات وأبعاد الشخصيات في رواية"مقتل بائع الكتب" (دراسة تطبيقية):الصفات الخارجية والداخلية للشخصيات الرئيسية والثانوية، أبعاد

الشخصيات الرئيسية والثانوية.

وفي الأخير خاتمة التي تم فيها رصد أهم نتائج الدراسة.

حيث قام هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي.

-محمد بوعزة، تحليل النص السردي "تقنيات ومفاهيم".

-فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة.

-فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية.

وبناء على ذلك فطبيعة الموضوع تقتضي استخدام المنهج البنيوي، كونه مناسب لهذه الدراسة.

ومن الصعوبات التي واجهتنا كثرة الآراء التي تختص بكل فصول الرسالة.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل الذي وفقنا وأعاننا في إتمام هذا العمل، كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة "آسيا جريوي" والتي لم تبخل علينا بتعليماتها ونصائحها القيمة لنا، وكذلك إلى كل من قدم لنا يد العون وساهم في إنجاز هذا البحث.

## مدخل: ضبط المصطلحات والمفاهيم

أولاً: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للشخصية

1- لغة

2- اصطلاحاً

ثانياً: الشخصية في الدراسات الغربية

1- في المجال المعرفي

1-1 الشخصية عند علماء النفس

2-1 الشخصية عند علماء الاجتماع

3-1 الشخصية عند علماء الفلسفة

2- في الدراسات النقدية

1-2 تصنيف فلاديمير بروب

2-2 تصنيف غريماس

3-2 تصنيف فليب هامون

ثالثاً: مفهوم الرواية

1- في الدراسات الغربية

2- في الدراسات العربية

3- نشأة الرواية العربية

4- نشأة الرواية العراقية



تعد الشخصية من أبرز تقنيات السرد في العمل الروائي، فهي أساس بناء الحكى في توالي الأحداث، لأنها تلعب دورا رئيسيا في تنسيق العمل الروائي سواء كانت حقيقية أو خيالية، ولهذا يمكن القول لا وجود لرواية دون شخصيات، وهذه الأخيرة قد اكتسبت عدة تعريفات عند الغرب والعرب، وذلك حسب مجالات دراستهم، ومن هنا نتطرق إلى مفهوم مصطلح الشخصية كالاتي:

أولا: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للشخصية:

### 1- لغة:

عرف ابن منظور في معجمه (لسان العرب): أن الشخص: «جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر، والجمع أشخاص وشخوص وشخاص، والشخص: سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أشخص وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه»<sup>1</sup>. يقصد "ابن منظور" من تعريفه أن كلمة (شخص) تعني أي شيء نراه من بعيد يمكن أن نميزه من خلال جسمه، وبذلك نرى شخصه أهو من الأشياء أو الكائنات الحية. ووردت لفظة الشخصية في معجم (المحيط) بمعنى: «الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعد والجمع أشخص وشخوص وأشخاص»<sup>2</sup>. أي الشخصية كل ما نراه من بعيد قادم نحونا سواء كان مفردا أو جمع قلة أو كثرة. وكذلك نجد في معجم (الوسيط): «هي صفات تميز الشخص عن غيره ويقال: فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل»<sup>3</sup>. معناه أن أي إنسان له صفات خاصة تميزه عن باقي البشر.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1863م، مج8، ص36.

<sup>2</sup> - الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، (1426هـ- 2005م)؛ ص621.

<sup>3</sup> - شوقي ضيف، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، القاهرة، ط4، (1425هـ-2004م)، ص475.

تعددت وتنوعت التعريفات الاصطلاحية للشخصية، ونذكر منها ما يلي:

## 2- إصطلاحا:

يقول "تريفيتان تودوروف" (Tzvetan tudorov): «أن قضية الشخصية هي قبل كل شيء قضية لسانية فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى كائنات من ورق»<sup>1</sup>. ويرى "تودوروف" أن الشخصية مسألة لسانية أي أنه ينظر للشخصية بمنظور لساني.

أما "فيليب هامون" (Philippe Hamon): «يذهب إلى حد الإعلان عن مفهوم الشخصية ليس مفهوما أدبيا محضا وإنما هو مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، أما وظيفتها الأدبية فتأتي حين يتحكم الناقد إلى المقاييس الثقافية والجمالية»<sup>2</sup>؛ أي إن الشخصية عند "فيليب" هي مفهوم أدبي خالص وأن أساسها يرتبط بالوظيفة النحوية، أما الأدبية يمكن أن نلاحظها في حالتين وتظهران عندما يستند الناقد إلى المقاييس هما الثقافة والجمالية.

الشخصية مشتقة من الأصل اللاتيني تعني هذه الكلمة القناع الذي كان يلبسه الممثل حيث يقوم بتمثيل أي دور وخاصة عند اليونان في احتفالاتهم وتمثيلاتهم لإخفاء معالم شخصياتهم الحقيقية.<sup>3</sup>

كما «تعد الشخصية إحدى المكونات أو العناصر الأساسية الحكائية التي يبني عليها النص الروائي لأنها هي العنصر الفعال الذي يقوم بالأفعال التي تربط أحداث

<sup>1</sup> - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2009، ص213.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص ن.

<sup>3</sup> - ينظر: محسن الرملي، الكتابة وقوفا تأملات في فن الرواية، مداد للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط1، 2017، ص100.

الرواية، والروائي يجتهد على بنائها بناء متميزا ويركز عليها لأنها هي العنصر الفعال في عمله ولا توجد رواية بدون شخصيات وقد تكون أدوار الشخصيات نابغة من الواقع الاجتماعي<sup>1</sup>. نفهم من هذا التعريف أن الشخصية مهمة في الرواية والراوي مسؤول عن بنائها في عمله.

وكذلك نجد في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: «أن الشخصية (Character): أحد أفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية»<sup>2</sup>. نلاحظ من خلال هذا المفهوم أن الشخصية عنصرا أساسيا تدور حولها الأحداث سواء كانت خيالية أو حقيقية.

و«الشخصية كائن بشري موهوب بصفات ملتزمة بأحداث بشرية معينة، والشخصية تعد عنصر مهما من عناصر بناء العمل الروائي، لأنها تقوم بتصوير الواقع الاجتماعي بطريقتها وحركاتها الخاصة، وبناء الرواية مبني على خلق الشخصيات»<sup>3</sup>. نلاحظ من هذا التعريف أن الشخصية كائن موهوب بصفات بشرية ويلتزم بأحداث بشرية. نستنتج من خلال هاته التعاريف للشخصية أنها عنصر مهم وفعال في الرواية.

### ثانيا: الشخصية في الدراسات الغربية:

**1- في المجال المعرفي:** للشخصية عدة تعريفات وتختلف من عالم إلى آخر وذلك باختلاف رؤاهم وتصوراتهم النظرية في مجال دراستهم فنلجأ إلى أهم وأبرز التعريفات للشخصية عند كل من علماء النفس والاجتماع والفلسفة.

<sup>1</sup> - مرشد أحمد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص33.

<sup>2</sup> - هيام عبد الكاظم إبراهيم، الشخصية في قصص وروايات غسان كنفاني، مجلة كلية التربية، جامعة القادسية، ع11، ص94.

<sup>3</sup> - علاء الدين كاظم ربع الموسوي، علاقة الشخصية بالمكان قراءة في رواية بعد رحيل الصمت، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، جامعة ميسان، ع41، 2021، ص610.

## 1-1- الشخصية عند علماء النفس:

اهتم العديد من علماء النفس بدراسة الشخصية منهم:

• **جوردون ألبورت (Alport)** عرف الشخصية بقوله: «هي ذلك التنظيم الدينامي الذي يكمن بداخل الفرد، والذي ينظم كل الأجهزة النفسية الجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في السلوك والتفكير»<sup>1</sup>؛ نجد ألبورت في تعريفه هذا أنه ركز على التنظيم الداخلي لأجهزة الفرد ولم يهتم بالمظاهر الخارجية.

• **إيزنك (Eysenck)**: «ويعرف إيزنك الشخصية بأنها التنظيم الثابت المستمر نسبياً لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع محيطه»<sup>2</sup>.

• أما **روباك (Roback)**: «فيعرف الشخصية بما يلي: هي مجموع استعداداتنا المعرفية والانفعالية والنزوعية»<sup>3</sup>، يرى "روباك" أن الشخصية مجموعة من الاستجابات والاستعدادات الاجتماعية والانفعالية.

## 1-2- الشخصية عند علماء الاجتماع:

عرف علماء الاجتماع الشخصية تعريفات عديدة واعتبروها عنصر مهم في المجتمع فنذكر منها:

يرى **بيسانز (Biesanz)**: «الشخصية بأنها تنظيم يقوم على أسس من عادات الشخصية وسماته وهي تنبثق من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية»<sup>4</sup>.

يعرف "بيسانز" الشخصية بأنها العادات والسمات الخاصة بفرد معين والتي تنتج من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية.

<sup>1</sup> - سيد محمد غنيم، الشخصية، دار المعارف، القاهرة ج م ع، (د ط)، 1983، ص 8.

<sup>2</sup> - أسعد شريف الأمارة، سيكولوجية الشخصية، دار صفاء للنشر، عمان، ط1، (2014م-1435هـ)، ص 16.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 17.

<sup>4</sup> - محمد أحمد قطب سليم، المجتمع والثقافة والشخصية، دار السلطان لتشغيل الأوراق، طنطا، ط1، 200م، ص 91.

أما عند "أوجبرن" (Ogburn) و"نيمكوف" (Nimkoff): «فالشخصية تعني التكامل النفسي الاجتماعي للسلوك عند الكائن الإنساني، الذي تعبر عنه عادات والشعور والاتجاهات والآراء».<sup>1</sup> نجد أن الشخصية تعني عندهما التوافق النفسي والاجتماعي للسلوك الإنساني.

وفي تعريف آخر للشخصية: «بأنها تتحول إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي، ويعكس وعيا أيديولوجيا»<sup>2</sup>، الشخصية عنصر متفاعل ضمن بنية اجتماعية، تؤثر على النمط التكويني من حيث نمط الحياة والقناعات الأيديولوجية المستمدة خاصة من الطبقة الاجتماعية للفرد.

### 1-3- الشخصية عند علماء الفلسفة:

من الجانب الفلسفي نجد "أرسطو" (Aristo) في كتابه "فن الشعر" أنه وضع للتراجيديا ستة أجزاء وهي: (الحبكة، والشخصية، واللغة، والفكر، والمرئيات المسرحية، والغناء)، رتب "أرسطو" هذه الأجزاء الستة كما يلي: «الحبكة وهي الأساس الأول في التراجيديا، يجب أن تحظى بالاهتمام للمؤلف التراجيدي (...). أما تصوير الشخصيات فيأتي في المرتبة الثانية ويلي ذلك الفكر (...). ثم تأتي اللغة في المرتبة الرابعة (...). أما الجزآن الأخيران فهما: (الغناء، والمرئيات المسرحية)، وإذا كان أولهما أكثر أهمية من ثانيهما، فلأنه يزود المسرحية بأكثر أنواع ملحقاتها المكملة إمتاعاً».<sup>3</sup> استنادا إلى ما سبق يتضح لنا أن "أرسطو" حسب ترتيبه للأجزاء الستة أنه جعل الشخصية في المرتبة الثانية؛ أي أنها عنصر مهم بعد الحبكة، وأن المؤلف التراجيدي يجب أن يهتم بكل عنصر من هذه العناصر لكي يكون عمله أكثر وضوح.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص92.

<sup>2</sup> - محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، (1430هـ-2010م)، ص39.

<sup>3</sup> - أرسطو، فن الشعر، تر: إبراهيم حمادة، أنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1982م، ص33.

## 2- في الدراسات النقدية:

شهدت الشخصية اهتماما واسعا عند الدارسين والنقاد خاصة عند الغرب، حيث أنهم توصلوا إلى تصنيفها في مجال دراستهم، ومن أهم هذه التصنيفات نذكر:

### 2-1- تصنيف "فلاديمير بروب": (Vladimir Proppe)

قد سبق "البروب" في دراسته المرفولوجية للقصص الشعبية على جمع وتصنيف إحدى وثلاثين وظيفة، وهذه الوظائف منها خاصة بالمكان والزمان ومنها خاصة بالأشخاص الذي هو موضوع دراستنا، وقد حصر هذه الوظائف الخاصة بالشخصية في سبعة دوائر وذلك في كتابه المسمى "مورفولوجيا القصة"، وكل دائرة من هذه الدوائر فعل تقوم به شخصية معينة وهي كالآتي:<sup>1</sup>

1-المعتدي أو الشرير: (الخصم) (Agresseur ou méchant).

2-الواهب: (المانع) (Donateur).

3-المساعد: (Auxiliaire).

4-الأميرة: (Princesse).

5-الباعث: (الطالب) (Madateur).

6-البطل: (Héros).

7-البطل المزيف: (Faux Héros).

استنادا إلى ما سبق يمكن القول بأن الشخصية حسب "بروب" لم تعد تحدد بصفاتهما،

بل بالوظائف التي تقوم بها.

---

<sup>1</sup> - فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، تر: عبد الكريم حسن، سميرة بن عمو، دار شرع، دمشق، سوريا، ط1، (1416هـ-1996م)، ص210.

## 2-2- تصنيف ألخيرداس جوليان غريماس: (Algirdas Julien Greimas)

صنف "غريماس" الشخصية انطلاقاً من عمل "بروب" (Prop) ليصل إلى عمل أكثر اكتمالاً وانفتاحاً حيث أشار للشخصية بأنها: «مجموع العوامل التي تبقى ثابتة وفق منظومة معينة»<sup>1</sup> ونفهم من هذا التعريف أن "غريماس" ربط الشخصية بالعامل معناه الشخصية في العمل الروائي هي الفاعل، والعوامل هي أدوار الشخصيات، وتحدد العوامل إلى ستة هي:<sup>2</sup> المرسل ← الموضوع ← المرسل إليه. المساعد ← الفاعل → المعارض.

استناداً إلى ما سبق نرى أن "غريماس" في تصنيفه لوظائف الشخصية قام بتقليصها إلى ستة عوامل وذلك بمراجعة الدوائر السبع التي حددها "بروب" سابقاً.

## 2-3 تصنيف فيليب هامون: (Philippe Amon)

أضف لنا "فيليب هامون" عن الدراسات التي سبقته في تصنيفه للشخصية أن صنف الشخصيات إلى ثلاث فئات، وهي:»

### 1- فئة الشخصيات المرجعية (Personages référentiels): وهي التي تتضمن

الشخصيات التاريخية، والشخصيات الأسطورية، والاجتماعية، والدينية وهذه الشخصيات تحيل على معنى ثابت تحدده ثقافة ما.<sup>3</sup>

### 2- فئة الشخصيات الإشارية: (الواصلة) (Personages Embrayeuns):

وهي الشخصيات التي تدل على حضور المؤلف أو القارئ أو ماينوب عنهما في النص، وتدخل ضمن الشخصيات الناطقة باسم المؤلف مثل: الرواة والرسامين، والفنانين.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الأمثال العربية، النادي الأدبي بالرياض، ط1، 2009م، ص70.

<sup>2</sup>- فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، ص224.

<sup>3</sup>- ينظر: فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بن كراد، دار الحوار: اللاذقية، سورية، ط1،

2013م، ص35.

<sup>4</sup>- ينظر: فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص36.

### 3- فئة الشخصيات الإستذكارية: (المتكررة) (Personages Anaphoriks):

تسمى هذه الفئة من الشخصيات بالشخصيات الإستذكارية أو المتكررة لأنها متكررة وتقوم بوظيفة التذكير والتبشير<sup>1</sup>. نستنتج من خلال التصنيفات الغربية السابقة للشخصية، أنها تقوم على تحديد الوظائف والأدوار التي تجسدها الشخصيات في العمل الروائي.

#### ثالثاً: مفهوم الرواية:

تعد الرواية من أهم وأشهر الأنواع الأدبية النثرية، حيث عرفت هذه الأخيرة عدة تعريفات مختلفة عند الدارسين الغرب والعرب وهذا ماصعب علينا إيجاد تعريفاً شاملاً للرواية ومن التعريفات للرواية نذكر:

#### 1- في الدراسات الغربية:

اعتبر "هيغل" (Hégel) الرواية بأنها: «ملحمة بورجوازية»<sup>2</sup>، في حين يعرفها بأنها: «ملحمة حديثة بورجوازية تعبر عن الخلاف القائم بين القصيدة الغزلية، ونشر العلاقات الاجتماعية»<sup>3</sup>. نفهم من تعريف "هيغل" للرواية أنها ملحمة بورجوازية أي أنه يعود للتاريخ عندما ربطها بالمجتمع البرجوازي.

نجد "جورج لوكاتش" (George Lukács): في كتابه "نظرية الرواية" يقارن فيه بين الملحمة والرواية<sup>4</sup>. وفي تعريف آخر للرواية عند: "لوكاتش" أنه يرى بأنها هي: «الجنس الأدبي النمطي للمجتمع البرجوازي، وإن كان هناك سيق لأشكال أدبية سابقة على ظهور الرواية، فإن هذه الأشكال لم تظفر بمقامها في المجتمع»<sup>5</sup> يرى "لوكاتش" الرواية نوع أدبي سائد حتى وإن سبقها شكل من الأشكال الأخرى في ظهورها.

<sup>1</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 37.

<sup>2</sup> - جورج لوكاتش، نظرية الرواية وتطورها، تر: نزيه الشوقي، (د. ط)، 1987م، ص 19.

<sup>3</sup> - عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، سلسلة عالم المعرفة، ديسمبر 1998، ص 26.

<sup>4</sup> - عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص ن.

<sup>5</sup> - المويقن مصطفى، تشكل المكونات الروائية، دار الحوار للطباعة والنشر، اللاذقية، سورية، ط 1، 2001م، ص 20.



يعتبر "باختين" (Mikhail Bakhtine) الرواية هي: «النوع الأدبي الوحيد الذي لا يزال في طور التكوين، والنوع الوحيد الذي لم يكتمل بعد (...) فلقد تم نشوء النوع، وانطلاقه في أوج الزمن التاريخي، لكن بنية هذا النوع الأدبي لاتزال بحاجة إلى زمن طويل لتستقر بشكل نهائي، ولانستطيع حالياً التكهن بجميع إمكانيات تشكله».<sup>1</sup>

وكذلك يقول "باختين": «إن الرواية تسمح بأن ندخل إلى كيائها جميع أنواع الأجناس التعبيرية، سواء كانت أدبية (قصص، أشعار، مقاطع كوميدية) أو خارج أدبية دراسات عن السلوك، نصوص بلاغية وعلمية ودينية إلخ، (...)، وكذلك هي التنوع الاجتماعي للغات والأصوات الفردية»<sup>2</sup>

نلاحظ من تصور "باختين" أن ما يميز الرواية بوصفها جنساً أدبياً مفتوحاً تسمح بالدخول إلى بنيتها أجناس مختلفة ومتعددة اللغات واللهجات.

## 2- في الدراسات العربية:

كما نجد الرواية: «ما هي إلا أحداث منقاة بدقة ضمن نموها وتتابع الأحداث المحددة، أو الواضحة، وعبر الحركة الخفية لتراكم الأحداث وتغيرها المنطقي والواقعي، واللامنطقي واللاواقعي».<sup>3</sup> بمعنى أن الرواية هي اختيار الأحداث بدقة ضمن نموها وتتابع الأحداث الواضحة.

يعرفها "نبيل سليمان": «من كون الرواية جنساً أدبياً في مركز الحركة الدينامية للأجناس الأدبية العربية تماشياً مع القول السائد (الرواية ديوان العرب الجديد)».<sup>4</sup> ويؤكد "نبيل سليمان"

<sup>1</sup> - ميخائيل باختين، الملحمة والرواية، تر جمال سعيد، دار الإنماء العربي، بيروت، ط1، 1982م، ص19.

<sup>2</sup> - ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، دار الفكر للدراسات، القاهرة، ط1، 1987، ص88.

<sup>3</sup> - ماجد أسد، الرواية العربية المعاصرة من المغامرة إلى التأسيس، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد، العظيمة، ط1، 1988م، ص33، 34.

<sup>4</sup> - المويقن مصطفى، تشكل المكونات الروائية، ص102، 103.

محورية الرواية في المشهد الأدبي، وينيب إليها تاريخ تغيرات المجتمع مما يعطيها الأحقية في أن تكون (ديوان العرب الجديد).

أما في معجم المصطلحات "لفتحى إبراهيم": فقد جاء أن «الرواية سرد قصصي نثري يصور الشخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال، فالرواية شكل أدبي جديد نشأ مع البواكير الأولى للطبقة البرجوازية»<sup>1</sup>.

من التعريف السابق نفهم أن الرواية عند "فتحى إبراهيم"، هي سرد لأحداث وأفعال تقوم بها الشخصيات بتسلسل.

وتعرف الرواية بأنها: «فن أدبي نثري طويل يعتمد في أساسه على الخيال وهو نسيج تترابط فيه مجموعة من العناصر فيما بينها وفقا لعلاقات معينة، وتسير ضمن تسلسل أحداث مدروسة لوصف تجربة إنسانية ضمن إطار من التشويق والإثارة تعكسه مجموعة من الشخصيات في بيئة معينة»<sup>2</sup>. يؤكد لنا صاحب هذا التعريف أن الرواية هي نقل لعلاقات تقوم بين شخصيات في بيئة معينة ووصف لمجموعة أحداث في زمان معين داخل الإطار المكاني.

نستنتج من مفاهيم الرواية سالفه الذكر اختلاف مفهوم الرواية من باحث إلى آخر إلى أنهم اتفقوا على أن الرواية نوع أدبي تتسلسل فيه الأحداث.

#### رابعاً: نشأة الرواية العربية:

ظهرت الرواية بصورتها الحديثة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين بتأثير من عدة عوامل أبرزها:

**1- «الموروث السردى العربى:** فأمّة لها ذاكرة سردية غنية لا بد أن تفيد من ذاكرتها في عصورها المتجددة، أي إن؛ التراث السردى العربى في الماضى يتوافر على مادة سردية غنية

<sup>1</sup> - إبراهيم فتحى، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية المتحدة، تونس، (د ط)، 1988، ص176.

<sup>2</sup> - عمار نقاوة، تعريف الرواية، من الموقع: أبريل 2022م، 30: 15 : Httpi Mawdoo3.com.H

ومتنوعة من أمثال ذلك: القصص كتاب بخلاء الجاحظ وكتاب كليلة ودمنة لابن المقفع،  
والسير كسيرة عنترة والوزير سالم<sup>1</sup>.

2- «الترجمة والاطلاع على الروايات الأوربية: فقد شهدت تلك المرحلة بوادر البعثات العلمية، وتأثير المدارس البشرية التي علمت باللغات الأجنبية، مما سمح باطلاع بعض الروايات الأوربية التي كانت في أفضل حالاتها»<sup>2</sup>، ومعناه كان للعرب اتصال بالغرب حيث هناك من المثقفين اللبنانيين والسوريين والمصريين الذين زاروا الغرب ونهلوا من مناهلها العلمية والثقافية مترجمة معظمها من الفرنسية وبعضها من الإنجليزية.

«من أوائل الذين حاولوا ترجمة الرواية الغربية إلى رواية عربية "رفاعة الطهطاوي" في ترجمته لرواية "فنيلون" "Fenelon"، مغامرات تليماك "Telemaque" باسم مواقع الأفلاك في وقائع تليماك وقد جمع فيه كثيرا من الآراء والخبرات في التعليم والتربية والسياسة، وكذلك "خليل بيدس" الذي ترجم عن اللغة الروسية بصورة أساسية»<sup>3</sup>. بالنظر إلى تعالق الترجمة وانتشار الرواية نقف أمام نموذج مثله رفاعة الطهطاوي.

### 3- انتشار الطباعة وتطور الصحافة:

تمثل الطباعة والصحافة فاعلا محوريا في فيالتأسيس للجنس الروائي العربي «مما استدعى نشر القصص والروايات المسلسلة، بما فيها من جاذبية وتشويق وتشجيع للقارئ على متابعة الوسيلة الإعلامية والتفاعل معها»<sup>4</sup>.

«لقد اختلف الدارسون العرب في تحديدهم للروايات الأولى الأشد نضجا وفنية، بحيث تصلح لأن تعد أول رواية عربية حديثة، فهناك من يذكر أن أول رواية عربية صدرت، كانت للجنوبية اللبنانية "زينب فواز" وعنوانها "حسن العواقب عام 1899"، وهناك من يذكر رواية

<sup>1</sup> - محمد عبيد الله، الرواية والقصة القصيرة عند العرب، دليل للقارئ العام، <https://www.philadelphia.edu.jo>

2023/02/12، 14:50، ص 3

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص ن.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 4.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 3.

"أم حكيم لمحمد التميمي عام 1905"، وهناك من يركز على رواية "زينب لمحمد حسين هيكل التي صدرت عام 1914"، باسم مستعار، ويمكن أن نعدّها الرواية الأقرب للشكل الحديث الذي كونته التجارب اللاحقة، وهي رواية تنطلق من البيئة المصرية بأسلوب رومانسي، عن علاقة شاب غني بفتاة عادية "من الشعب" شأنها في ذلك شأن سائر الروايات العاطفية".<sup>1</sup>

«وهناك عمل آخر مميز هو عمل "فرنسيس فتح الله مرّاش" المسمى "غابة الحق" الذي يعتبره "جابر عصفور" عملاً رائداً مضموناً وشكلاً، خصوصاً أنها صدرت مبكراً "حلب 1865"، وهي أقرب للرواية الفكرية أو الفلسفية المتأثرة بثقافة مرّاش الفرنسية والعالمية".<sup>2</sup>

«أما "زينب فواز" التي انتقلت من جبل عامل بלבّان (موطنها الأول) ثم سوريا ثم مصر، فتعد رائدة الكتابة القصصية النسوية، بلا منازع، بل إنها تنافس الكتاب الأوائل على ريادة فن الرواية العربية في أعمالها السابقة زمناً على رواية زينب "لمحمد حسين هيكل".<sup>3</sup>

وفي النصف الثاني من القرن العشرين صعدت الرواية بمواكبة تحولات المجتمع بأقطاره وبيئاته وأطيافه وهذه التحولات الهائلة وجدت فيها الرواية مادة فنية اعتمدت عليها لكي تتخذ فناً جديداً وأعمق أصالة، وظهرت مع جميع قواعدها وعناصرها الفنية ومن أمثال ذلك الكتاب الذين تأثروا بالثقافة الغربية: طه حسين، وتوفيق الحكيم وعيسى عبيد، والمازني، ومحمود تيمور وغيرهم.<sup>4</sup>

#### خامساً: نشأة الرواية العراقية:

<sup>1</sup> - محمد عبيد الله، الرواية والقصة القصيرة عند العرب، ص 5.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص، ن.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 5.

<sup>4</sup> - فاضل ثامر، الرواية العراقية من الريادة إلى النضج، جريدة المدى الثقافي، ع 179، الأربعاء، 18 آب 2004م، ص 7.

جاء في بعض الدراسات «لا يمكن موضوعيا دراسة المهاد التاريخي والثقافي والروحي لنشوء الرواية العربية كجنس أدبي متميز في هذا العصر، بمعزل عن نشوء الرواية العراقية، بل يمكن القول وبثقة تامة أن عملية تشكل الرواية العربية كانت تتم وتتضح في مناخات متقاربة، وإن كان ذلك بمستويات متباينة من النضج والأصالة، في أوقات متقاربة نسبيا، في عدد محدد من الأقطار العربية، وبشكل خاص في مصر، وسورية، ولبنان والعراق»<sup>1</sup>.

قال بعض مؤرخي الرواية العراقية «إن دارسي الرواية العراقية يشيرون إلى بدايات تراثية ذات طبيعة مقامية تؤرخ للرواية العراقية، منها مقامات «أبي الثناء الألوسي» الصادرة عام 1956م، وكذلك نص أحدث هو الرواية الإيقاظية «لسليمان فيضي» الصادرة عام 1991م، حيث يذهب أحد الدارسين إلى أن في الرواية الإيقاظية ما يبرر وصولها بمقامة الألوسي في نواحي الروح والتفكير والمادة السجعية المتكلفة، مع ملاحظة التوسع في اللون المحلي، وإخضاع القصة لغرض الإصلاح الاجتماعي»<sup>2</sup>.

من جانب آخر «هناك من يقره نشوء الرواية العراقية بأعمال روائية أحدث تمتلك الكثير من ملامح الرواية الفنية وتعني بها أعمال «محمود أحمد السيد» (1903-1937) وبشكل خاص أعماله الروائية المبكرة «في سبيل الزواج 1921م»، و«مصير الضعف 1922م»، و«النكبات 1922م»، وأخيرا عمله الروائي الأنضج «جلال خالد 1928م».

وكما نرى فإن وجه التشابه كبير جدا بين ظروف نشأة الرواية العربية في كل من مصر والعراق وسورية ولبنان، لكن يجب الاعتراف هنا بأن الرواية العربية في مصر وسورية ولبنان كانت السبابة قليلا في هذا المضمار، وكان لها الفضل إضافة إلى عوامل أخرى في لفت أنظار الأدباء العراقيين إلى الجنس الروائي آنذاك»<sup>3</sup>.

1- فاضل ثامر، الرواية العراقية من الريادة إلى النضج، ص، ن.

2- المرجع نفسه، ص، ن.

3- المرجع نفسه، ص 1.

يحيل كذلك الناقد الراحل "تجم عبد الله كاظم" إلى «ظهور الرواية في العراق يعود إلى تأثير المصريين والشاميين بعد معرفتهم الرواية عند الغربيين، وتقليدهم هذا الفن بظهور أولى المحاولات الروائية في أواخر القره التاسع وأوائل القره العشرين، بعدها أمست المجالات المصرية واللبنانية تصل إلى العراق، ثم بعد ذلك أصبحت المجالات والصحف العراقية تتبع هذا التقليد»<sup>1</sup>.

ولكن نجد بعض النقاد والدارسين والمؤرخين يرى أن «أول رواية فنية ظهرت في العراق هي رواية "جلال خالد" لمحمود أحمد السيد" والبعض الآخر يرى أن أول رواية هي "النخلة والجبران" للغائب طعمة فرمان 1966م"، وسبب اختلاف الآراء عند النقاد والمؤرخون حول بدايات السرد في العراق جاءت أهمية طبع المحاولة الأولى للرواية ألا وهي الرواية الإيقاظية "لسليمان فيضي»<sup>2</sup>.

نلاحظ مما سبق أن عوامل ظهور الرواية العربية يعود إلى التأثير بالثقافات الأوربية، ومن هنا أخذت الرواية خصوصيتها الفنية والأسلوبية التي ميزتها عن غيرها من الأنواع الأدبية الأخرى.

بناء على ما سبق طرحه في المدخل نكون قد توصلنا على النقاط التالية:

- للشخصية عدة تعريفات من بينها أنها عنصر مهم وفعال في الرواية ولا يمكن الاستغناء عنها.
- تختلف الشخصية من عالم آخر وذلك حسب مجال دراستهم ومنظورهم مثل: علماء النفس والفلسفة وعلماء الاجتماع.
- اهتم الدارسين والنقاد الغرب بتصنيف الشخصية ومن أهم هذه التصنيفات: تصنيف يروب، غريماس وفليب هامون.

<sup>1</sup> - نجم عبد الله كاظم، الرواية الإيقاظية أول محاولة روائية في العراق، Middle East Online.com،

2023/03/15، 12: 15.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

- الرواية نوع أدبي نثري تتسلسل فيه الأحداث ونسيج تترابط فيه عناصر مهمة منها الشخصية بأنواعها.
- تعود نشأة الرواية العربية إلى عدة عوامل ومؤثرات من بينها: التأثر بالموروث السردى العربي ومن جهة أخرى التأثر بالثقافة الأوروبية عن طريق الصحافة والترجمة.
- إن ظهور الرواية في العراق يعود إلى تأثير المصريين والشاميين بعد معرفتهم الرواية عند الغربيين ونقلدهم لهذا الفن، بعدها أمست المجالات المصرية واللبنانية تصل العراق ومن ثم أصبحت المجالات والصحف العراقية تتبع هذا التقليد.

## الفصل الأول: أنواع الشخصيات الحكائية – دراسة تطبيقية

في الرواية-

أولا-الشخصيات الرئيسية.

ثانيا-الشخصيات الثانوية.

ثالثا-الشخصيات الهامشية.



تعد الرواية من بين الأعمال الفنية البارزة في الأدب خاصة في الجانب السردي، وتقوم الرواية على وجود عناصر جوهرية في بنائها منها الشخصية، التي حظيت بالاهتمام لدى النقاد والروائيين، لأنها عنصر أساسي وفعال في تسيير حركة أحداث الرواية، وهذا ما جعلنا نقسم الشخصيات إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية، وهامشية، والتقسيم كالآتي:

**أولاً-الشخصية الرئيسية:**

يصف "محمد بوعزة": "الشخصية الرئيسية من خلال الوظائف المسندة إليها، حيث يقول: «تسند للبطل وظائف وأدوار لا تسند إلى الشخصيات الأخرى، وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنا (مفضلة) داخل الثقافة والمجتمع»<sup>1</sup>؛ أي إن البطل يقوم بأدوار ووظائف لا تسند للشخصيات الأخرى.

ويشير أيضا بقوله: «الشخصية الرئيسية هي التي تستأثر باهتمام السارد، حين يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التميز، حيث يمنحها حضورا طاغيا، وتحظى بمكانة متفوقة»<sup>2</sup>، معناه أن السارد يهتم بالشخصية الرئيسية ويجعلها في مركز الاهتمام أكثر من الشخصيات الأخرى.

الشخصية الرئيسية:تعرف بأنها«هي التي تدور حولها أو بها الأحداث، وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخوص الأخرى حولها، فلا تطفى أي شخصية عليها، وإنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها»<sup>3</sup>.

استنادا إلى ما سبق أن الشخصية تبدأ بها الأحداث وتحل بها العقد وهي الكل في العمل الروائي.

<sup>1</sup>- محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص53.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص56.

<sup>3</sup>- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2008، ص135.

## أولاً: الشخصيات الرئيسية:

**1-محمود المرزوق:** وهو بطل الرواية حيث ارتبطت به الأحداث من أسرة كبيرة تنتمي لبرجوازية بعقوبة متفرعة تمتهن تجارة الأقمشة وتمتلك بساتين، وهو رمز للماركسية، حيث يقول السارد: «مازلت ذلك الماركسي الحنبلي»<sup>1</sup>.

وفي تشيكوسلوفاكيا حصل "محمود المرزوق" على شهادة البكالوريوس في الفنون قسم الرسم، وبسبب طيشه أدى إلى انتحار ابنة أحد المزارعين يعملون في بستان عمه وهذا أدى إلى انتقام عائلتها للمرزوق واتهموه بموضوع السياسة مع أنه لا يفهم في السياسة، كما في النص السردي: "لن أتحدث في السياسة فأكثر شيء لا أود التحدث فيه، بل أكره التحدث فيه، هو السياسة لسبب بسيط هو لأنني لا أفقه منها شيئاً لست حيواناً سياسياً، حاولت أن أكون ولم أستطع هي ليست حقلي ولن أدخله.."<sup>2</sup>.

دخل السجن نفرة السلطان لمدة خمسة سنوات وتم نقله مع خمسمائة سجين سياسي في قطار يدعى (قطار الموت) أشهر حادثة في العراق كما في المقطع السردي: «دخل مرزوق سجن نفرة سلمان وعمره خمسة وعشرون سنة وخرج منها وهو في الثلاثين»<sup>3</sup>.  
يخرج محمود المرزوق من السجن ويقع في حب بورجوازية تعرف عليها في الحافلة الراجعة من بغداد إلى بعقوبة، خذلها وسافر إلى براغ، والتقى بناتاشا ثم خذلها وتخلى عنها وغادر من براغ إلى باريس وفي باريس كانت له قصة مع فتاة اسمها جانيت ثم يخذلها ويتخلى عنها في الوقت كانت فيه بأمس الحاجة لوجوده، فعاد إلى بعقوبة وتركها تقضي وحدها بمرض سرطان القولون وبدأ حياته من جديد في بعقوبة، وأسس مكتبة.

وفي الأخير تنتهي حياة محمود المرزوق باغتياله برصاصة بطريقة احترافية من شخص مجهول، وتم اكتشاف من طرف المحققون أن القاتل لم يكن يقصد محمود

<sup>1</sup>- سعد محمد رحيم، مقتل بائع الكتب، دار سطور للنشر والتوزيع، بغداد، ط6، 2017، ص49.

<sup>2</sup>- الرواية، ص31.

<sup>3</sup>- الرواية، ص 95.

المرزوق فكانت مجرد صدفة، كما في المقطع السردي من الرواية: « وفي لحظة خاطفة توقف عن السير، ليرتعش، لينكفئ، يترنح، يقع، يتمدد على بطنه (...) القاتل اقترب كثيرا من الضحية وأطلق رصاصة من مسدس كاتم للصوت»<sup>1</sup>.

**2- ماجد البغدادي:** ماجد يمثل شخصية رئيسية بارزة في الرواية، وهو صحفي من بغداد وذكي كلف بتأليف كتاب يكشف فيه أسرار "محمود المرزوق" من شخص مجهول هاتفه، وذلك مقابل مبلغ من المال لمدة شهرين مع تكاليف نفقات نشره وبطباعته طباعة راقية في بيروت، كما نجد في الرواية: « قبل أسبوع، عند منتصف ليلة عاصفة وممطرة تلقيت مكالمة غريبة (...) أريدك أن تكتب كتابا عنه وسأتكفل بنفقات نشره بطباعة راقية في بيروت»<sup>2</sup>، أصر عليه الشخص المجهول بالموافقة بالمهمة يقول: «أنت صحفي ذكي، وتحقيقاتك تتم عن قدرة على كشف المستور»<sup>3</sup>، وافق ماجد بالمهمة وكان الدافع هو الفضول وليس المال يقول ماجد: «ليس من أجل المال.. أحتاج إلى مغامرة وإنجاز ملموس يبقى في الذاكرة... الكتاب يبقى ألف سنة...»<sup>4</sup>

سافر ماجد إلى مدينة بعقوبة حيث يقيم "المرزوق" بائع الكتب، وهناك عقد صداقات مع معارف وأصدقاء الراحل "محمود"، واستفاد منهم في جمع العديد من المعلومات منها الصور، وعثر كذلك على دفتر يوميات للمرزوق وبعض الرسائل والصور الفوتوغرافية، ومن خلال هذه المصادر اكتشف الصحفي أن حياة المرزوق مثيرة، كما عرف طبيعة العلاقات بين المرزوق وأصدقائه وعلاقاته مع النساء وتجاربه في العراق وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا، يقول: «حياة المرزوق غابة من الأسرار»<sup>5</sup>. وفي الأخير وصل ماجد من خلال التحقيقات

<sup>1</sup> - الرواية، ص 13-14.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 6، 7.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 22.

<sup>4</sup> - الرواية، ص 7.

<sup>5</sup> الرواية، ص 7.

وبمساعدة معارف المرزوق وكذلك مسؤول التحقيقات الجنائية أن المرزوق اغتيل من غير قصد وأن القاتل اعترف بالجريمة ولم يكن يقصد المرزوق وكانت مجرد صدفة.  
بعد إتمام المهمة التي كلف بها ماجد الصحافي غادر بعقوبة إلى بغداد حيث المكان الذي يقطن فيه، يقول السارد: «أغادر شفتي في الفجر الرقيق البارد... بغداد استيقظت لتوها...»<sup>1</sup>.

**3- مصطفى كريم:** صحفي وإعلامي مشهور في مدينة بعقوبة، يوزع الصحف والمجلات التي تصله من بغداد كما في النص السردى: «بعد أن أنهى توزيع الصحف والمجلات التي تصل مع بزوغ الشمس من بغداد على الباعة وأصحاب المكتبات»<sup>2</sup>.  
لديه مكتب معلق فيه أربعة صور (لأرنستو وجيفار) حيث اقتحم الأمريكان مكتبه بقصد التفتيش يقول السارد: «قبل شهر اقتحم الأمريكان مكتبي بقصد التفتيش، لفتت انتباههم صور جيفارا... كان يمكن أن يعتقلني بشبهة الإرهاب غير أنه لم يفعل...»<sup>3</sup>.  
كان له حضور متميز في الرواية لثقافته وسلوكه السياسي، وساعد ماجد الصحافي في إيجاد المعلومات المفيدة لكتابه وعرفه على أصدقاء وأقارب محمود المرزوق وأعطاه صور قديمة للمرزوق.

**4- هيمن قره داغي:** هيمن هو صديق المرزوق وواحد من أدباء المحافظة البارزين كردي يكتب بالعربية، وحين يتوتر ترتفع بارومتر حاجته للنيكوتين وله دور فعال في الرواية، حيث ساعد الصحافي ماجد بتوفير المعلومات المفيدة للمرحوم المرزوق، ويقول السارد: «ولأن فراس سليمان مسافر إلى أربيل لشأن خاص به لمدة أيام قليلة، هيا لي مصطفى كريم موعداً مع الأديب القاص هيمن قره داغي»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 219.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 8.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 10.

<sup>4</sup> - الرواية، ص 10.

5- كاكه عباس: كان الصديق الوحيد للمرزوق منذ الاحتلال ورجل كردي سجن مرة واحدة في عام 1963م، ونفي مرتين في السبعينات والثمانينيات داخل البلاد، وبحث عن منفى في الخارج ولم يفلح، كان يشكل وجوده إزعاجا للسلطة لكنها لم تعده عنصرا خطيرا. رجع من الأردن سلمته السلطات الأردنية للعراقية عند حدود طربيل لانتهاء مدة إقامته بعدما أمضى فيها أكثر من سنة، وسكن بعقوبة بدل مدينة خانقين وقام بمجازفات ذات طابع سياسي أمني حيث يقول السارد: «آه، كاكه عباس أنت سياسي ماكر، دبلوماسي من البيضة، ولك جواب لكل سؤال»<sup>1</sup>، تعرض لمحاولة اغتيال حيث أضر مسلحون سيارته بالرصاص، وأجبرته زوجته على الانتقال من بعقوبة إلى خانقين خوفا عليه، كان هو الوحيد الذي يشارك المرزوق في السهر ليلة واحدة في كل أسبوع يقول المرزوق: «...سيترك فراغا كبيرا في حياتي... كان الصديق الوحيد منذ الاحتلال، الذي يشاركني السهر ليلة واحدة في كل أسبوع على الأقل..»<sup>2</sup>.

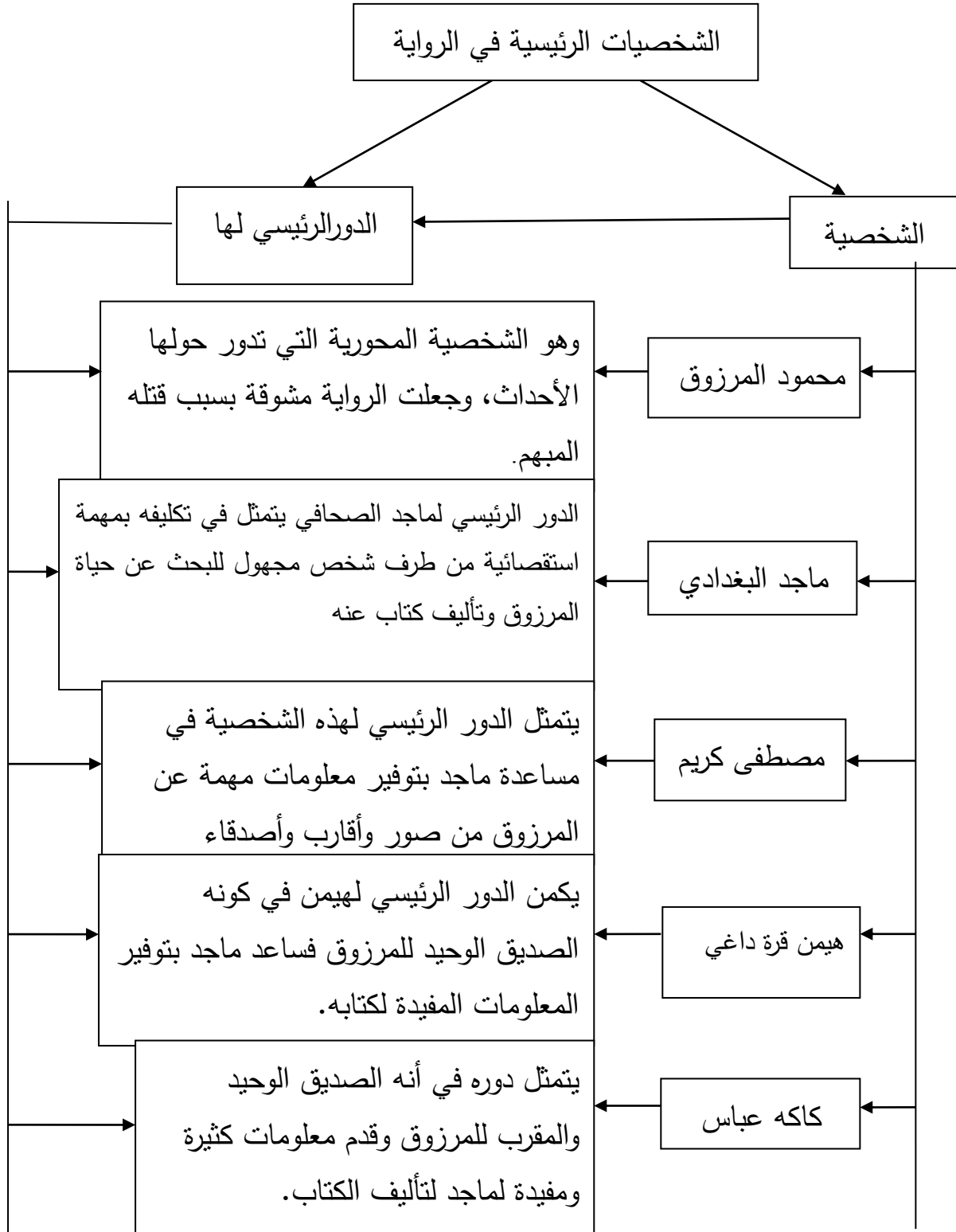
كان كاكه عباس مناضلا من النوع القديم ويؤمن بالعمل الحزبي وتباعه، كتب بعض المقالات القصيرة بالكردية قبل الاحتلال ونشرها باسم مستعار في صحف كردستان فحذروه: «أدر بالك.. ربما هناك جواسيس للحكومة في كردستان، أتعرف ماذا سيفعلون بك إن أمسكوا بجناحك الكريم.. سيشوون البصل على أذنك»<sup>3</sup>.

1- الرواية، ص 50.

2- الرواية، ص 51.

3- الرواية، ص 51.

ويمكن تحديد الدور الرئيسي للشخصيات الرئيسية من خلال الشكل الآتي



شكل 1: مخطط يوضح الدور الرئيسي للشخصيات الرئيسية

نلاحظ من الشكل أن كل شخصية رئيسية لديها دور مهم وموقف بطولي فردي ولا يمكن الاستغناء عن أي دور منهم، لأنها مكملة لبعضها البعض وهذا راجع لاجتهاد الروائي.

### ثانياً-الشخصيات الثانوية:

قد تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة، إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية وذلك في قول "محمد بوعزة": «قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين وآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له. وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكاية»<sup>1</sup>، معناه أن الشخصية عنصر مرافق للشخصية الرئيسية وتقوم بمساندتها والوقوف معها لتكميل دورها.

إضافة لها: «هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية، وتكون إما عوامل تكشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وإما تبع لها، تدور في فلكها، وتتنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها»<sup>2</sup>؛ أي إن الشخصيات الثانوية تقوم بكشف الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية وتوضح لنا خبايا وأسرار الأحداث، وبالتالي فهي كذلك عنصر مهم وفعال في الرواية.

وتعريف آخر كذلك: «إنها شخصيات متناثرة في كل رواية، تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث»<sup>3</sup>، استنادا إلى ما سبق أن الشخصية الثانوية تكون أكثر من الرئيسية في الرواية فتقوم بدورها مساعدة الشخصية الرئيسية في أداء مهامها فهي عنصر مكمل في الرواية.

<sup>1</sup> - محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص 57.

<sup>2</sup> - صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص 132.

<sup>3</sup> - صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 133.

الشخصية الثانوية هي التي «تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، أو تكون أمينة سرها فتبيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ»<sup>1</sup>. ومنه فالشخصية الثانوية عنصر مهم في الرواية دورها فتح أبواب الأحداث الخفية والمجهولة وهذا يسهل علينا فهم النص، ومن الشخصيات الثانوية الموجودة في روايتنا نجد:

**1- غادة:** فتاة من أسرة بغدادية عريقة سكن فرع منها بعقوبة مؤخرًا بسبب تردي وضعها بعد الثورة، أبوها محامي من المقربين للعائلة المالكة، ومرشحا ليكون وزيرًا.

وهي طالبة جامعية سنة أولى كلية الآداب قسم اللغة الإنكليزية، تعرفت على المرزوق أثناء عودتها في الحافلة من بغداد إلى بعقوبة، عاشت معه قصة حب باهرة وكانت جرح قلبه حين أجبروها على الزواج من ابن عم لها ثري، لها أبناء وبنات لهم مكانة اجتماعية في بعقوبة أحدهم طبيب جراح، وبنات مهندسة نفط وأخرى محامية، ويقول السارد: «وحتى لو ظهرت بعد ألف سنة بين ألف امرأة في عمرها لن أخطئها.. هذه المرأة هي جرحي»<sup>2</sup>، وتوفيت غادة بسبب مرض القلب قبل وفاة المرزوق بعامين<sup>3</sup>، كما في النص السردي: « قيل لي أنها ماتت: قالها رجل ببساطة شديدة، زوجة فلان الفلاني التي هي بنت فلان الفلاني، المصابة بمرض القلب، ماتت أمس.. »<sup>4</sup>.

**2- ناتاشا:** هي فتاة من روسيا، تعرفت على المرزوق في القطار أثناء زيارتها لعمتها في تشيكوسلوفاكيا حيث يقول السارد: «التقيت ناتاشا مصادفة في قطار ما، انطلق من براغ إلى تبليتسه تعارفنا من غير تعقيدات. كأننا كنا على موعد، كأن قدرا غامضا جمع بعضنا إلى بعض»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 135.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 56.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 91.

<sup>4</sup> - الرواية، ص 71.

<sup>5</sup> - الرواية، ص 130.



كلفوا والدها في الخمسينات بمهام حزبية واستخبارية في تشيكوسلوفاكيا، وبعد ربيع براغ 1968م، اختفى والدها تماما ثم أعدموه، وبعد ثلاث سنوات توفيت أمها بسبب مرض السرطان، ولم يبق لها سوى عمته العانس تراعيها، تم اعتقالها لأنها عنصر مشكوك فيه بسبب مهنة والدها، قامت المخابرات التشيكية بقتلها بعد اغتصابها وتعذيبها.

**3-جانيت:** امرأة فرنسية تشتغل عارضة فنون مديلا للرسامين الهواة، كانت تربطها علاقة حميمة بمحمود المرزوق تعرفت عليه بباريس من طرف أندريه الفرنسي، خذلها محمود المرزوق هي الأخرى، وعاد إلى بعقوبة بعد أن عرف أنها مريضة بسرطان القولون وهذا ما جاء به أحد أصدقائه، كما في النص السردى: «يعاشر موديلا من عواهر باريس سيخذلها هي الأخرى حتما ويهرب وهذه المرة إلى بعقوبة بعد أن يدرك أنها مريضة بالسرطان»<sup>1</sup>.

**4-رباب:** معلمة في المدرسة الابتدائية من بغداد، ورباب اسم تحب ودلع أطلقه عليها المرزوق، وكانت إحدى حبيبات المرزوق، تعيش في بيت أخ لها متطرف ومتدين متعصب أعتقل من قبل الأمريكان لمدة ستة أشهر، رباب هي الصديقة الحميمة والمقربة لمحمود المرزوق، وكانت السند الوحيد له وتواسيه في فشله في الحب كما في المقطع الروائي: «على الأقل أنت تحتاج إلى صدر دافئ تريح رأسك عليه ويسعدني أن أؤدي هذا الدور..»<sup>2</sup>، كانت مصدومة بسبب مقتل المرزوق المفاجئ.

**5-سماهر:** هي واحدة من عشيقات المرزوق، تصغره بربع قره، علاقتها معه لم تكتمل وتزوجت من رجل قريب لها في بغداد كما في المقطع السردى من الرواية: «.. وفي النهاية فصم علاقته بها كما قيل لي فتزوجت قريبا لها في بغداد»<sup>3</sup>.

**6-الأستاذ حيدر:** مدرس فن متقاعد ورسام حلو المعشر، متدين من غير تعصب، فقد زوجته في انفجار سيارة مفخخة وسط المدينة في الـ 2007م، سافر ولداه إلى سوريا وبقي

<sup>1</sup> - الرواية، ص 127.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 129.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 33.

ينتظر الفرصة للالتحاق بهما، لم يغادر العراق سوى مرة واحدة إلى الديار المقدسة لأداء فريضة العمرة، وله أخ يعيش في أستراليا مع زوجته الإنجليزية اقترن بها أثناء دراسة الطب بلندن.

استقبل الصحافي ماجد في منزله الصغير وساعده لإتمام المهمة بقضية المرزوق، يقول السارد: «أهلا بك، أنت في بيتك، أهلا أهلا»<sup>1</sup>.

**7- سامي الرفاعي:** يعيش في هولندا وهو رسام كما في النص السردي: «أنا رسام، وعالمي هو عالم الرسم»<sup>2</sup>، كان يتمنى أن يكتب كتاب عن صديقه محمود المرزوق لكنه لم يجد الوقت الكافي كما يقول الروائي: «الوقت طويل بقيت أتمنى أن يتاح لي الوقت والرغبة القوية الدافعة لكتابة عن المرزوق»<sup>3</sup>، كان يتواصل مع الصحافي ماجد بالبريد الإلكتروني، وساعده عن طريق مجموعة من محاورات عبر الأنترنت وتحمل هذه المحاورات صور للراحل المرزوق مع أصدقائه.

**8- آندريه:** هو باريسى صميم ابن ملازم فرنسي، أبوه أسروه النازيون وأعدموه كان يبلغ السابعة من عمره، أمه امتهنت التمثيل في المسارح الصغيرة، وقدمت عروضاً في سيرك متنقل لمدة تاركة ابنها الوحيد عند خالته.

توفيت أمه على إثر جرعة زائدة من الماريغوانا، كما في المقطع السردي: «يوم ماتت كنت في الثالثة عشرة.. لحسن الحظ كانت هناك خالتي»<sup>4</sup>.

**9- محمد المنياوي:** فنان مصري ورسام، تعرض للسجن في بلاده عدة مرات بسبب نشاطه يقول الروائي: «كان ناصرياً محبباً سجنه السادات سنتين لنشاطه الهدام كما جاء في ديباجة

<sup>1</sup> - الرواية، ص 18.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 79.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 79.

<sup>4</sup> - الرواية، ص 159.

القضية..<sup>1</sup>، وبعد خروجه من السجن اتجه إلى أوروبا وقرر عدم العودة، كان مصدر صراع وإزعاج للأمن، حيث جاء محمد من المينا إلى القاهرة في العام السابع من القره العشرين عند رحيل عبد الناصر، وشارك في تشييعه وبقي حتى سنة 1984م، ووصل إلى إسبانيا وعاش في ملقا سنتين قبل أن يذهب إلى فينيسيا، ومن إيطاليا إلى فرنسا ولم يعد قط إلى المينا.

#### 10-كاميران عادل: صديق محمود المرزوق، وأهم كاتب مسرحي في البلاد، أصيب

بضعف في بصره كما في المقطع السردى من الرواية: «أنا مريض، ولكن ليس في البدن (... ) أصاب عينيه الطبيب يقول: لا تقرأ ولا تكتب وقلل من مشاهدة التلفزيون»<sup>2</sup>، كان عادل يلحح احتماله أن ينتقل هو وعائلته إلى السلیمانية يقول: «بعقوبة لم تعد نفسها يا محمود كأنها ليست مدينتنا القديمة»<sup>3</sup>.

#### 11-الدكتور حبيب: وهو الآخر صديق لمحمود كان يهتم لصحة المرزوق حيث كان ينبهه

عن التدخين بأنه مضر بالصحة يقول السارد: «لو عرف الدكتور حبيب لوبخني.. هو أيضا يدخن ولا يسمح لي بالتدخين يا للأطباء هذه الأيام!»<sup>4</sup>، كان يسهر مع المرزوق ويستمتع الأغاني ويتذكر ذكريات قديمة، توفي بالسكتة القلبية.

#### 12-الدكتور حسن سرحان: مترجم وساعد الصحافي ماجد بترجمة الرسائل المكتوبة بين

المرزوق وجانيت ودامت مدة الترجمة أسبوع لأنه كانت لديه أشغاله الخاصة ويظهر ذلك من خلال المقطع: «حسنا، الخط واضح، وأعتقد أنني سأنتهي من الترجمة خلال أسبوع. فلي مشاغلي أيضا..»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>- الرواية، ص158.

<sup>2</sup>- الرواية، ص67.

<sup>3</sup>- الرواية، ص68.

<sup>4</sup>- الرواية، ص46، 47.

<sup>5</sup>- الرواية، ص122.

**13-فاتن:** فتاة وطالبة جامعية تعرفت على الصحافي ماجد بسبب مساعدته لها في أطروحتها لنيل شهادة الماجستير في فلسفة الإعلام، وكان الموضوع عن التحقيقات الصحافية في الصحافة العراقية، عاشت قصة حب فاشلة مع زميل لها بالكلية قبل تعرفها على ماجد نجد ذلك في قول السارد: «أحببته وأحبني، في الكلية كذلك.. كنت في المرحلة الأولى وهو في المرحلة الأخيرة.. أمضيت معه أحلى ستة أشهر، لكنه رحل»<sup>1</sup>. وأصبحت عشيقة ماجد الصحافي منذ عام، كما في المقطع السردى: «والآن أين آخذك والمدينة ليست فيها أماكن تستقبل عاشقين مثلنا»<sup>2</sup>.

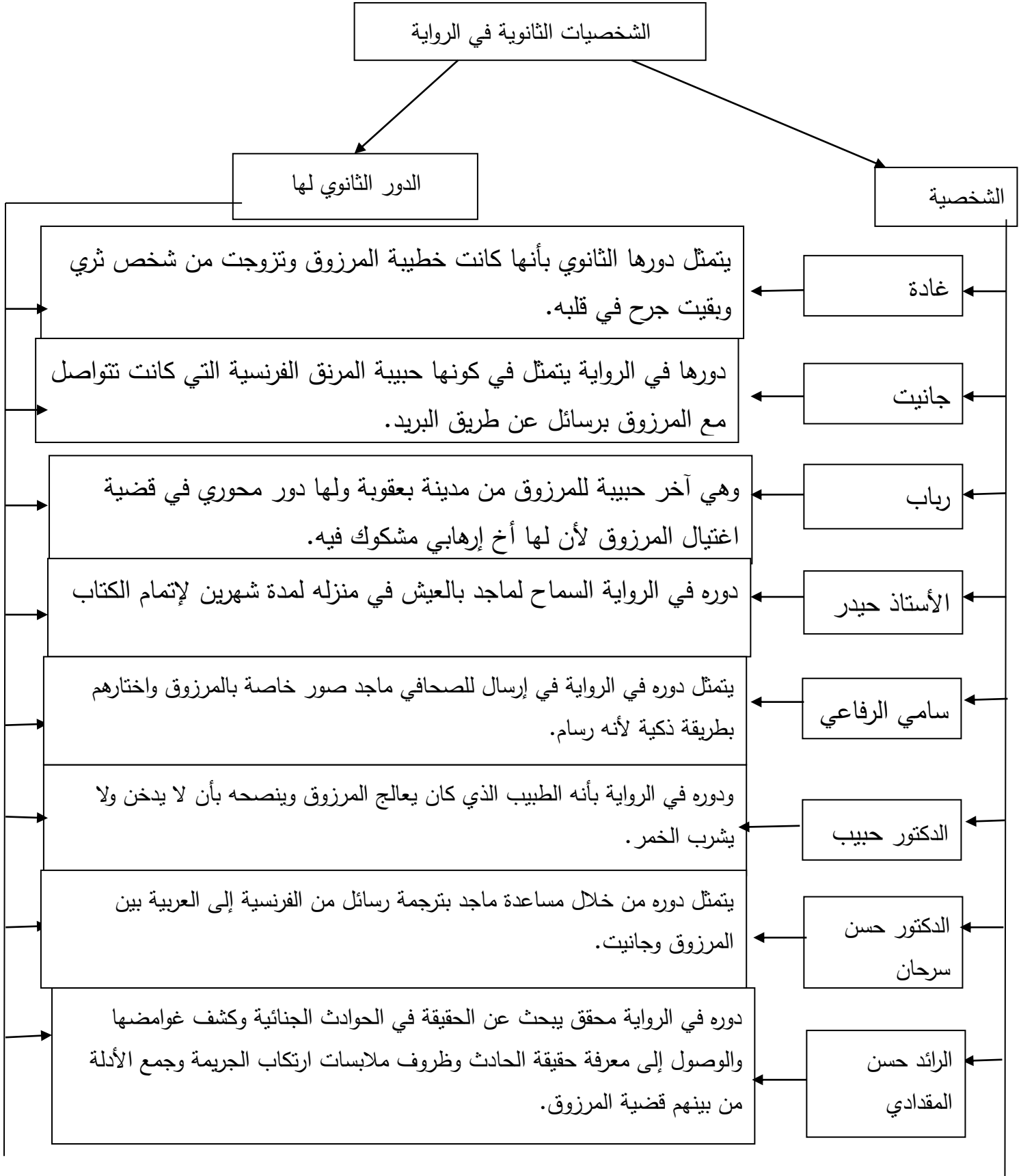
**14-الرائد حسن المقدادي:** ضابط شرطة ومسؤول في التحقيقات الجنائية، ساعد ماجد في قضية محمود المرزوق، حيث كان دوره متابعة التحقيقات لسبب اغتيال المرزوق والحصول على القاتل، وفعلاً وصل إلى ذلك حيث ألقى القبض على مجرم وبالتحقيق معه في قضية أخرى زل لسانه واعترف بأنه هو من قتل المرزوق من غير قصد وكان قد قتل المرزوق بالخطأ وكانت مجرد صدفة، واتصل بالصحافي ماجد في منتصف الليل وأخبره بكل شيء حيث نجد القول الآتي: «.. وجدنا القاتل.. اعترف هذا اليوم عصراً وأردت إخبارك»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 23.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 115.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 213.

ويمكن تحديد الدور الثانوي للشخصية الثانوية من خلال الشكل الآتي:



## شكل 2: مخطط يوضح الدور الثانوي للشخصية الثانوية

نلاحظ من الشكل أن الشخصيات الثانوية أكثر عدد من الشخصيات الرئيسية، وكل شخصية لديها دور ثانوي ويتمثل هذا الدور في مساعدة الشخصيات الرئيسية، وفتح أبواب للأحداث الخفية ولا يمكن أن نستغني عن دور كل شخصية وهذا ما جعل الرواية ممتعة وسهلة الفهم.

## ثالثاً-الشخصيات الهامشية:

هي شخصيات غير فاعلة في الرواية وليس لها دور مهم يستعملها الكاتب لسد فراغ ما فهي عديمة الفائدة والأهمية، حيث نجد "جيرالد برانس" عرفها في كتابه "قاموس السرديات" بأنها: "الشخصية الهامشية كائن ليس فعالاً في المواقف والأحداث المروية والسنيدي في مقابل المشارك"<sup>1</sup>؛ أي إن الشخصية الهامشية عنده ليس لها دور وأنها عنصر غير فعال ولا تشارك في أحداث الرواية وهي قليلة الظهور وأحياناً تكون غائبة.

وفي روايتنا مقتل بائع الكتب نجد الكاتب "سعد محمد رحيم" قد استعمل شخصيات هامشية نذكرها مع المقطع الذي يوضح ظهورها في الرواية وهي كالآتي:

## 1-رجال الشرطة:

المقطع من الرواية: «ثمة ثلاثة من رجال الشرطة في الجانب الآخر من الشارع أمام بوابته دائرة حكومية؛ اثنان منهما يسكان ببندقيتيهما برخاوة، ويدخانان بضجر. فيما الثالث إصبعه على الزناد ويحرق في الوجوه..»<sup>2</sup>، وجود الشرطة في مدينة بعقوبة يدل على أنها في حالة خطر من الإرهاب والقتل بدون سبب، والحرب، وتفجير السيارات، والأماكن.

<sup>1</sup> - جيرالد برانس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريث للنشر والمعلومات، قصر النيل، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص159.

<sup>2</sup> - الرواية، ص5.

2-شحاذا: المقطع الذي يوضح:» شحاذا سمين مخبول يقتعد أرضية الرصيف الكونكريتية الربطة بدشداشة سوداء قذرة مفتوحة الزيق، يلعن آباء من لا يساعده«<sup>1</sup>، الشحاذا كان يود من الناس تعطيه صدقة من مال أو أكل وهذا يدل على أن سكان بعقوبة يعانون من الفقر وعدم توفير مناصب الشغل.

3-عامل بلدية: وظف الروائي هذه الشخصية في المقطع التالي: "فيما يستحثه عامل بلدية شاب يكنس حافة الشارع على ترديد كلمات بذيئة.."<sup>2</sup>، حيث يكمن دور عامل البلدية في تنظيف الأرضيات وإزالة النفايات والقمامة من الطريق، فهو يحافظ على نظافة المظهر العام مقابل مبلغ من المال.

4-النادل: تظهر شخصية النادل في المقطع التالي:» جاءني النادل بماعون يفتح بحساء العدس ورغيفين قبل أن يسألني عن طلبي.. عرفت أنهم لا يقدمون سوى هذا الصنف عند الفطور(...) سألت صاحب المطعم وأنا أنقده ثمن الطعام عن مكتب مصطفى كريم. فأعلمني أنه عند استدارة الشارع إلى اليسار«<sup>3</sup>، دور النادل هو تقديم طلبات الزبائن من أكل أو شرب باحترام زبائنه لكن هنا يقدمون طبق العدس فقط لا يوجد أنواع أخرى من الأكل وهذا يدل على المدينة تعاني من نقص الإنتاج الغذائي بسبب الحرب.

5-ابن مصطفى كريم: يمثل هذا المقطع السردى شخصية الابن:» طلب من ابنه الذي يساعده في المكتب أن يعد لنا فنجان قهوة.. مذاق القهوة الطيب مع حفاوة مصطفى أشعلتنا حماسي بصدد المشروع الذي أقدمت عليه..«<sup>4</sup>، تتجلى شخصية الابن في مساعدة الأب في المكتب كما وضحه المقطع وكان غرض الكاتب سد الفراغ.

1- الرواية، ص6.

2- الرواية، ص6.

3- الرواية، ص ن.

4- الرواية، ص8.

6-القائد الأمريكي: يقول السارد: « قبل شهر اقتحم الأمريكان مكتبي بقصد التفتيش، لفتت انتباههم صور جيفارا.. من هذا؟ سأل قائد المجموعة من طريق المترجم.. قلت جيفارا؟ قال؛ من هو؟.. قلت رجل قارع الديكتاتوريات في أمريكا اللاتينية وقتل غدرا»<sup>1</sup>. وهذا دليل على أن العراق بأكملها متعرضة للاحتلال والغزو من طرف الأمريكان.

7-أولاد الأستاذ حيدر:المقطع الموضح في الرواية:«..سافر ولداه إلى سوريا وبقي هو ينتظر الفرصة للالتحاق بهما»<sup>2</sup>؛ نلاحظ سفر الولدان إلى سوريا كان بسبب وفاة أمهم بانفجار سيارة وكذلك خوفهم أن يكون مصيرهم مثل مصير أمهم بموت مفاجئ.

8-زوجة الأستاذ حيدر:كما في النص السردى:« فقد زوجته في انفجار سيارة مفخخة وسط سوق المدينة في الـ 2007م..»<sup>3</sup>؛ نجد أن الكاتب وظف وفاة هذه الشخصية بانفجار سيارة لكي يوضح لنا واقع العراق خاصة من حروب وغيرها.

9-أخ رباب:المقطع السردى الذي يوضح:«رباب تعيش في بيت أخ لها، متطرف، علاقتها به ليست على ما يرام.. يشكي أنه إرهابي»<sup>4</sup>؛ أي أنه كان منتميا لجماعة إرهابية مسلحة واعتقل من قبل الأمريكان لمدة ستة أشهر وأخذوه إلى معتقلهم في تكريت ثم أطلقوا سراحه وهناك من يقول أنه يقف وراء اغتيال المرزوق.

10-حسان مطر:صاحب أستوديو الأمل وكان يعرف المرزوق حيث هذا الأخير كان يدرش معه في كل شهر مرة ويظهر في المقطع التالي:« كان يقصد أستوديو الأمل ليديرش مع صاحبه حسان مطر كما تعود أن يفعل في كل شهر مرة واحدة، في الأفل..»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> الرواية، ص8، 9.

<sup>2</sup> - الرواية، ص10.

<sup>3</sup> - الرواية، ص.ن.

<sup>4</sup> - الرواية، ص11.

<sup>5</sup> - الرواية، ص12.



11-سلام أبو الأنف الأفتس: وهو مهرب الخمر في محلة السراي حيث كان المرزوق يشتري من عنده الويسكي علامة بلاك بيل أن أبو الأنف الأفتس كان يجلبها خصيصا للمرزوق ليسهر بها ليلا مع أنه منعها الأطباء عنه، ونجد في الرواية: « قيل أنه كان يبغى منزل سلام أبو الأنف الأفتس مهرب الخمر في محلة السراي لشراء قنينة ويسكي علامة بلاك بيل يجلبها له خصيصا ذلك المهرب الحاذق المكنى بأبي الأنف الأفتس».<sup>1</sup>

12-صاحب محل بيع النظارات الطبية: وهو الوحيد الشاهد في مقتل المرزوق حيث كان يجلس وراء واجهة محله الزجاجية يراقب المارة وكانت عينه على المرزوق في الشارع فأثار انتباهه شاب وثب وراء المرزوق وبعد ثوان سقط المرزوق ولكنه امتنع عن الإدلاء بشهادته للشرطة لكي لا يتورط لأن الشهادة يكلفه حياته، كما في المقطع السردى: «فقط صاحب محل بيع النظارات الطبية في الجانب المقابل من الشارع همس في أذن مصطفى كريم أنه كان يجلس وراء محله الزجاجية يراقب المارة وعينه على المرزوق فأثار انتباهه شاب وثب من وراء المرزوق بثواني واجتازه وكأنه على عجلة من أمره، حدث هذا قبل أن يقع المرزوق بثواني .. قال الشاهد، الذي امتنع عن الإدلاء بشهادته للشرطة؛ لمصطفى كريم هامسا في أذنه (...) وصاحب محل النظارات نفسه ليس متأكدا مما رأى، ولا نية له للتورط في شهادة قد تكلفه حياته».<sup>2</sup>

13-والد المرزوق: حيث يقول السارد: « كان قد تسلم مبلغا جيدا من ميراث أبيه وأنفقه في ذلك المشروع الذي لم ينجح تقريبا، حيث جاءت التسعينيات بغزو الكويت والحصار الاقتصادي، وتدهور الأوضاع»<sup>3</sup>؛ كانت عائلة المرزوق لديها مال ونقود وتمتحن تجارة الأقمشة وتمتلك بساتين لهذا قد تسلم محمود المرزوق مبلغا جيدا من ميراث أبيه.

<sup>1</sup>- الرواية، ص 12.

<sup>2</sup>- الرواية، ص 14.

<sup>3</sup>- الرواية، ص 16.

14-عم المرزوق: وهو صاحب العمارة التي يوجد فيها سرداب، وطلب من محمود المرزوق أن يحولها إلى مكتبة لبيع الكتب ويظهر في المقطع السردى: «ترك المحل بعدما لم يعد قادر على دفع إيجاره.. تعرف ظروف الحصار بعد غزو الكويت.. عمه الذي يملك هذه العمارة عرض عليه أن يحول السرداب إلى مكتبة .. إنه ليس سردابا بالمعنى المألوف... طابق تحت أرضي ومفتوح على اليسار، وهناك سلم كونكريتي ينزل إليه»<sup>1</sup>.

15-عزيز المحامي: وهو صديق المرزوق ولديه مكتب في نفس العمارة التي يوجد فيها السرداب، كما في المقطع السردى: «وفي الصيف ينام القيلولة ظهرا بين الساعة الثالثة والخامسة في مكتب حمامة يديره صديقه عزيز المحامي في العمارة نفسها»<sup>2</sup>.

16-غسان: وهو صاحب مطعم للمشويات، يقول السارد: «خرجت مع مصطفى كريم من مطعم غسان للمشويات بعد ساعة الغروب...»<sup>3</sup>

17-الأولاد الصغار: وهم أولاد مدينة بعقوبة حيث كانوا يلعبون ويرمون أشجار النبق والنخيل كانوا مثل الفراشات ويمتازون بالبراءة لا يعرفون شيئا عن حال المدينة يقول الروائي: «أما زال الأولاد الصغار يرمون أشجار النبق والنخيل بالحجارة في موسم الثمار؟ قالوا؛ نعم»<sup>4</sup>.

18-شخص أحقق: وهو شخص مهووس يكتب الشعر وطلب من محمود المرزوق أن يحصل له على كتاب شمس المعارف الكبرى وهو كتاب شعر شهير لمؤلف من القره السابع الهجري اسمه أحمد بن علي البوني، وبما أن هذا الشخص يؤمن بكتب السحر حقا سمي بالأحقق، فاتفق عليه المرزوق مع أصحابه بالمزح، كما في الرواية: «ولم أحصل عليه وأنا عندي نسخة منه»<sup>5</sup>.

1- الرواية، ص17.

2- الرواية، ص ن.

3- الرواية، ص18.

4- الرواية، ص19.

5الرواية، ص19.

- 19- **عبد الله:** وهو حارس العمارة، كما في النص السردي: «قال لي عبد الله؛ خلصنا، وسيكون كل شيء جيدا (...) وحكى لي عبد الله.. قال ظننتهم قادمين من القمر (...)» قال عبد الله حارس العمارة في جلسة فصل عشائري يسجلون المشكلة<sup>1</sup>.
- 20- **لميعة:** وهي أخت محمود المرزوق وأم فراس سليمان، يقول السارد: «قررت أن أنام مبكرا .. جاء فراس ابن أختي لميعة...»<sup>2</sup>.
- 21- **حسنا:** وهي فتاة فرنسية شقراء وتشرب من نبيذ الألزاس وترقص على وقع موسيقى صاخبة يقول الروائي: «لو كنت الآن في باريس لسهرت الليلة مع حسنا فرنسية شقراء تشرب من نبيذ الألزاس وترقص على وقع موسيقى صاخبة، تعود شابا، كأنك في الأربعين»<sup>3</sup>.
- 22- **ستار:** وهو بائع العصير وتم قتله من طرف الأمريكان ونجد في النص السردي: «قتلوا ستار بائع العصير قرب الكراج الداخلي»<sup>4</sup>.
- 23- **إيزابيلا:** وهي صديقة أندريه الإسبانية الجديدة: «كان هناك أندريه وصديقه الإسبانية الجديدة إيزابيلا»<sup>5</sup>.
- 24- **تفاحة:** وهي فتاة مصرية صديقة محمد الميناوي واسم تفاحه اسم دلح أطلقه عليها محمد الميناوي والمقطع الذي يوضح ذلك: «... ومحمد الميناوي وصديقه المصرية يدلعها ب (تفاحة)»<sup>6</sup>.
- 25- **طالبة جامعية:** وهي شابة تدرس في الجامعة وكانت تسأل عن كتب نقدية تتحدث عن شعر بدر شاكر السياب، فكانت أول زبون يدخل المكتبة في الصباح يقول الروائي: «أول

<sup>1</sup> - الرواية، ص 47.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 63.

<sup>3</sup> - الرواية، ص ن.

<sup>4</sup> - الرواية، ص 64.

<sup>5</sup> - الرواية، ص 67.

<sup>6</sup> - الرواية، ص ن.

زيون يدخل المكتبة هذا الصباح شابة جامعية، سألت عن كتب نقدية تتحدث عن شعر بدر شاكر السياب فقد كلفت بكتابة بحث تخرج عنه...<sup>1</sup>.

26-عزيز: وهو شاب صغير كان في السجن نقرة سلمان مع محمود المرزوق وكان يلعب معه لعبة الشطرنج وفاز عزيز في الأخير والمقطع الذي يوضح ذلك: « لم يفز المرزوق ولا الضابط الكبير.. فاز شاب صغير اسمه عزيز... »<sup>2</sup>.

27-سائق التاكسي: وكان سائق السيارة التي ركب فيها المرزوق ذاهبا إلى المستشفى ويظهر في النص السردي: « الجثث في الشوارع.. قلت لسائق التاكسي: أية مصيبة؟ قال: ولم أنت خائف، هؤلاء مطلوبون... »<sup>3</sup>.

28-وودي ألن: وهو شاب أمريكي من نيويورك يبيع الفلافل في السوق ويعتقد البعض أنه جاسوس متخفف، يقول الروائي: « أتعرف "وودي ألن" قال: لا قلت: أحسن قلت: واحد أرعن، يبيع الفلافل في السوق... قال: اسم غريب.. قلت: هو أمريكي »<sup>4</sup>.

29-إبراهيم البهري: وهو شاعر قدير من جيل السبعينات له مجموعة " صفير الجوال آخر الليل"، والمقطع التالي يوضح ذلك: « هناك سينتظرنا بعض أصدقاء مصطفى كريم أحدهم وهو مضيفنا شاعر قدير من جيل السبعينات اسمه إبراهيم البهري »<sup>5</sup>.

30-أخ حيدر: وهو شاب يعيش في أستراليا مع زوجته الإنكليزية، والنص السردي الذي يوضح ذلك: «...وأعلمني أن له أخا يعيش في أستراليا مع زوجة إنكليزية اقترن بها... في أثناء دراسته الطب بلندن »<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>- الرواية، ص75.

<sup>2</sup>- الرواية، ص106.

<sup>3</sup>- الرواية، ص70.

<sup>4</sup>- الرواية، ص ن.

<sup>5</sup>- الرواية، ص111.

<sup>6</sup>- الرواية، ص112.

31-الدكتور أحمد الشهري: وهو شخص عراقي التقت به جانيت حبيبة المرزوق وكلفته بإيصال رسالة لشخص عراقي يسكن في بعقوبة وهو المرزوق والمقطع الموضح في الرواية هو: «التقت برجل من بغداد هو الدكتور أحمد الشهري كان قد أكمل دراسة الطب ويهم بالعودة إلى بلاده. أخبرته عن الطريقة التي يمكن بها إيصال رسالة إلى شخص عراقي لا أعرف سوى اسمه يسكن بعقوبة (...) قال: أظن أن لا مشكلة..»<sup>1</sup>

32-أم نتاشا: توفيت بسبب السرطان في عام 1972 حيث قال السارد: «ولم يبق لها قريب بعد وفاة أمها بالسرطان في العام 1972م»<sup>2</sup>.

33-عمة نتاشا: وشابة عانس كانت تهتم بناتاشا بعد وفاة والديها، المقطع من الرواية: «... عمته العانس والتي ظلت لسبب أجهله تعيش بعيدة عنها»<sup>3</sup>.

34-ياكوب ومايا: وهما تشيكيين حيث يتبين ذلك في النص السردي: «كان ياكوب ومايا مستغرقين في حديث جانبي هامس، وكنا نحن الثلاثة العراقيين نتحدث بالعربية»<sup>4</sup>.

35-إيمانويل: وهو فرنسي صاحب متجر البقالة وهو طويل الكرش بارز وبشبه شارل ديغول يقول الروائي: «في اليوم التالي أسأل المسير إيمانويل صاحب متجر البقالة في الأسفل عما حصل البارحة»<sup>5</sup>.

36-حبيبة آندريه: والمقطع التالي يوضح لنا ذلك: «خاننتي السافلة، يجب تشريع قانون يقضي بسجن الخائنات السافلات مدى الحياة»<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>- الرواية، ص123.

<sup>2</sup>- الرواية، ص130.

<sup>3</sup>- الرواية، ص ن.

<sup>4</sup>- الرواية، ص136.

<sup>5</sup>- الرواية، ص161.

<sup>6</sup>- الرواية، ص188.

37-مارسيل: وهو صديق أندريه يقف معه عند الشدائد والمقطع يوضح ذلك: « قال مارسيل: ترى لماذا تركته. (...) قال مارسيل: لو كان شخصا آخر لقلت لك هيا نذهب إليه ثانية كي لا يقدم على الانتحار.. أندريه ليس من ذلك النوع، روحه قوية، ويؤمن أن الحق سوف يضحك له ويمنحه الفرصة..»<sup>1</sup>

38-عمار: وهو شاب من بغداد ومهندس ابن خالة فاتن حيث يقول السارد: « قتل ابن خالتي عمار في انفجار ساحة الطيران قبل يومين»<sup>2</sup>.

بعد استعراض المادة العلمية في الفصل الأول توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالاتي:

- تنوعت الشخصيات في الرواية حسب ظهورها ودورها الذي تؤديه، فهناك ثلاثة أنواع وهي:
- **شخصيات رئيسية:** والتي تدور حولها الأحداث وتكون أكثر ظهورا.
- **شخصيات ثانوية:** والتي بدورها تساعد الشخصيات الرئيسية وتظهر الجوانب الخفية من الأحداث وتسهل فهمها.
- **شخصيات هامشية:** وهي شخصيات غير فاعلة ويكمن دورها في سد الفراغ في الرواية.

<sup>1</sup>- الرواية، ص 189.

<sup>2</sup>- الرواية، ص 211.

## الفصل الثاني: صفات وأبعاد الشخصيات الحكائية في رواية "مقتل

بائع الكتب" دراسة تطبيقية".

أولاً- صفات الشخصيات الرئيسية والثانوية.

1- صفات خارجية

2- صفات داخلية

ثانياً- أبعاد الشخصيات الرئيسية والثانوية

1- البعد الاجتماعي

2- البعد الثقافي.

تعد الرواية من بين الأعمال الفنية البارزة في الأدب خاصة في الجانب السردي، وتقوم الرواية على وجود عناصر جوهرية في بنائها منها الشخصية، التي تمثل محور الرواية المركزي إذ تدور حولها الرواية، وهذا ما جعلنا إلى ان نبرز أوصافها، مما جعلنا نقسم الشخصيات إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية، وهامشية، والتقسيم كآلاتي:

**أولاً: صفات الشخصيات الرئيسية والثانوية:**

يهتم الروائي بالشخصيات في الرواية ويصفها وصفا دقيقا من خلال صفاتها الخارجية والداخلية، وهذه الصفات تختلف من شخص لآخر سواء كانت جسمية (فيزيولوجية) أو نفسية (سيكولوجية)، ولها دور مهم في سير أحداث الرواية، واستنادا إلى ما سبق نضع مفاهيم لكل من الوصف الخارجي والداخلي، وهي كآلاتي:

**1- صفات خارجية:** يتعلق الوصف الخارجي بالمظاهر الخارجية للشخصية «القامة، لون الشعر، العينان، الوجه، العمر، اللباس...»<sup>1</sup> ونجد تعريف آخر: « هو الوصف الذي ينهض بتحديد الملامح الخارجية المميزة للشخصية المقدمة»<sup>2</sup>.

وكذلك هو يتمثل في الصفات الشكلية للإنسان: « من طوله أو قصره وحسنه ووسامته أو ذمامته، واستدارة وجهه، أو استطالته وبروز أنفه، أو صغره وطول عنقه، أو قصرها، وبدانته أو نحافته، ولون بشرته وعينه وشعره وأسنانه (...)، ونوع ثيابه وجدتها أو رثايتها وبين هذا أو ذاك يكون أواسط الناس أجساما»<sup>3</sup>.

ويتمثل: "في صفات الجسم المختلفة من طول وقصر، وبدانة، ونحافة، ويرسم عيوبه وهيئته وسنه وجنسه...".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص40.

<sup>2</sup> مرشد أحمد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005م، ص65.

<sup>3</sup> عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية، دار الكتاب العربي، الجزائر، "د ط"، ديسمبر 1999، ص23.

<sup>4</sup> عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قرق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص133.



ويتمثل كذلك في: «الجنس "ذكر أو أنثى"، وفي صفات الجسم المختلفة، من طول وقصر وبدانة ونحافة... وعيوب وشذوذ، قد يرجع إلى وراثته، أو إلى أحداث»<sup>1</sup>؛ أي إن الوصف الخارجي يجعل الشخصية أكثر وضوحاً وبقظة يمكن أن نميز كل شخصية عن الأخرى.

**1-1- الصفات الخارجية للشخصيات الرئيسية:**

من خلال تعرفنا على هذه الصفات قمنا بإسقاطها على الشخصيات.

دراسة الصفات الخارجية للشخصيات الرئيسية			
الشخصية	المقطع السردى	الصفحة	الصفات الخارجية
محمود المرزوق	«محمود المرزوق، بائع الكتب الهرم الذي أغتيل قبل في شارع الأطباء ببعقوبة».	ص 6	يبين لنا هذا المقطع مرحلة من مراحل عمر المرزوق وهي الهرم؛ معناه أصبح في أرذل العمر وآخره.
	«جالس على كرسي خشبي عريض بين أكوام من الكتب في سرداب العمارة لحيته نامية ويلبس على رأسه قلسوة رمانية اللون حبكت من خيوط الصوف، تظهر على جانبيها حول رقبتة خصلات من شعره المصبوغ بلون الحناء..»	ص 16	يصف لنا الكاتب بأنه جالس على كرسي خشبي، ولحيته نامية، وكذلك وصف لنا لباسه، ولون شعره المصبوغ بلون الحناء.
	«ترهل جسمه..»	ص 16	وصف لنا جسمه المترهل، بعدما أصبح شيخ.
	«يرتدي القبعة المكسيكية في الصيف، حين يسير تحت الشمس، وقبعة الفراء الروسية في الشتاء،	ص 81	وهنا يصف لنا نوع القبعة التي يرتديها في كل فصل.

<sup>1</sup> - محمد غنيمي هلال، نقد أدبي حديث، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، "د ط"، ص 573.

الفصل الثاني: صفات وأبعاد الشخصيات الحكائية في الرواية "دراسة تطبيقية"

		حين يخرج من مكتبته، وداخلها أحيانا... حين قتل كان يرتدي القبعة الروسية..»	
لمح لنا هذا الوصف عيني المرزوق بأنهما تلمعان من شدة الفرح.	ص 83	«لا أرى عينيه بوضوح غير أنني أجزم بأنهما تلمعان».	
وصف لنا يد محمود المرزوق لما كان يرسم.	ص 83	«يتوقع الناظر أن يد الرسام الماسكة بالقلم ستكمل دورتها حالا قبل أن تزيح الخطة إلى أعلى رأسه».	
وصف شعره الطويل وجبينه وأنفه، عندما سقطت خصلة من شعره على جبينه وأرنبة أنفه.	ص 83	«خصلة نافرة من شعره الطويل يشق جبينه وينزل على أرنبة أنفه..».	
وصف لنا هذا المقطع عمر المرزوق قبل وبعد دخوله إلى السجن.	ص 95	«دخل المرزوق سجن نقرة السلطان وعمره خمسي وعشرون سنة وخرج منها وهو في الثلاثين».	
يوضح لنا هذا المقطع كتف ويد ماجد البغدادي عندما وصل إلى بعقوبة وهو حامل أغراضه وحقائبه.	ص 5	«التقطت حقائبي الثلاث الصغيرات، واحدة للأوراق علقها على كتفي، وحملت الثانية الخاصة بجهاز اللابتوب بيد، والثالثة التي فيها ملابسي وأشياء الشخصية باليد الأخرى».	ماجد البغدادي
وصف العمر، بأنه في الثانية والأربعين.	ص 22	«أنا الآن في الثانية والأربعين ولا أريد أن يفوتني القطار..»	
نرى في المقطع جسم ماجد رطب بعد خروجه من الحمام.	ص 102	«ما زال جسمي رطبا..»	

الفصل الثاني: صفات وأبعاد الشخصيات الحكائية في الرواية "دراسة تطبيقية"

مصطفى كريم	«رفع مصطفى كريم عينه عن أوراق كان يراجعها وشملي بنظرة ذات بريق ضاحك.»	ص 8	لمح لنا هذا المقطع عين مصطفى كريم ونظرته ذات البريق الضاحك.
هيمن قره داغي	«يصف شعره على طريقة ألبير كامو أو همفري يوغارت.»	ص 27	وصف لنا طريقة تصفيف الشعر
	«يطلق ذقنه وشاربه بعناية حد إظهار خطوط شيخوخة مبكرة على وجهه.»	ص 27	يوضح لنا ملامح من وجهه التي تظهر عليها علامات الشيخوخة المبكرة.
	«بشرته زيتونية مثل بابلو نيرودا ولكنه لا يشبهه.. هو يشبه عجريا إسبانيا.»	ص 27	وصف لون البشرة ذات اللون الزيتوني.
	«يلبس قميصا مشجرا ليظهر أصغر من عمره.»	ص 27	وصف اللباس لهيمن المشجر لكي يظهر أصغر من عمره.
كاكه عباس	«أتعرف ماذا سيفعلون بك كاكه عباس إن أمسكوا بجناحك الكريم..»	ص 51	الكاتب لم يصف كاكه عباس وصفا تاما وإنما

جدول 1: يوضح الصفات الخارجية للشخصيات الرئيسية

من خلال الجدول نلاحظ أن الصفات الخارجية للشخصيات الرئيسية تتنوع بين صفات

على علاقة بالصفات الجسمية وكذا لبس الشخص السردية.

1-2- الصفات الخارجية للشخصيات الثانوية:

للشخصيات الثانوية عدة صفات خارجية منها ما تتعلق بالملامح الشكلية ومنها ما

تتعلق بالملابس وهي في الجدول التالي: «

دراسة الصفات الخارجية للشخصيات الثانوية			
الشخصية	المقطع السردى	الصفحة	الصفات الخارجية
غادة	«عيناها اللوزيتان، رصعة خدها، تميل بشرتها إلى السمرة، بأنف صغير مقوس، وشامة صغيرة تلمع على طرف حنكها».	ص 89	وضح لنا هذا المقطع ملامح لوجه غادة حبيبة المرزوق الأولى، حيث وصف عيناها وخدها ولون بشرتها وأنفها والشامة كذلك.
	«تلبس عباءة إسلامية وتضع إشارة أسود على رأسها، وترتدي نظارات طبية، إنها هي يرافقها اثنان واحد يشبهها والآخر لا أعرف عنه شيئاً..»	ص 91	وصف ملابس غادة عندما التقى بها المرزوق بعد أربعين سنة في حالة متغيرة، حيث كانت ترتدي عباءة إسلامية وتضع إشارة أسود على رأسها وترتدي نظارات طبية وهذا دليل على ضعف بصرها
	«حين رأيتها فيما بعد تأكدت من أنها لم تكن جميلة جداً... جمالها في المستوى العادي».	ص 90	هذا المقطع يوضح بأنها ليست جميلة جداً كما وصفها المرزوق.
	«ها هي بعد أربعين سنة وحتى لو ظهرت بعد ألف سنة بين ألف امرأة	ص 90	وصف عمرها بعد أربعين سنة وأنها معروفة بين النساء.

		في عمرها لن أخطئها .. هذه المرأة هي جرحي».	
وصف بدانة وترهل جسمها وفقدان جمالها بسبب الأمراض.	ص 91	«بدينة، مترهلة، ووجهها فقد نضارته تحت تأثير مرض ما.؟»	
يؤكد هذا المقطع أن ناتاشا تتمتع ببشرة بيضاء وهذا معروف في روسيا.	ص 167	«ناتاشا من روسيا البيضاء تحديدا.. في رحلة بالقطار إلى مدينة تبليسته الشهيرة..»	ناتاشا
وصف ناتاشا بأن لها وجه بريء وهادئ مثل الأطفال، وشعرها الحريري المسترسل إلى كتفيها.	ص 167	«أختلس النظر، كل خمس دقائق مرة إلى صفحة وجهها الطفولي الهادئ وشعرها المسترسل بنعومة على كتفيها... فكرت أنها لا تستمتع بالمناظر.. جميلة..»	
وصف شكل الأنف والفم لناتاشا.	ص 167	«أنفها الأفني، فمها شهواني».	
يوضح الملابس التي كانت ترتديها ناتاشا في فصل الصيف.	ص 170	«تتورتها حمراء قصيرة وقميصها أبيض.. أو بالعكس .. لا أستطيع الجزم .. كان هذان هما لوني ما ترتدي في ذلك النهار الصيفي المشمس..»	
يوضح المقطع النظرة الحريرية ونبرة الصوت الناعس لناتاشا		«وكنت أقرأ في كتاب.. حتى منتصف المسافة لم نتبادل كلمة واحدة.. التفتت	

المفرطة الأنوثة.	ص170	إلي، نظرتها حريرية وسألتي بنبرة كالهمس، ناعسة، مفرطة الأنوثة، عن لغة الكتاب..»	
أما هذا المقطع يوضح أن ناتاشا جمالها يشع من حضورها الأنيق المبهج.	ص170	«جمال ناتاشا لا ينبث من وجهها من جسدها، أو صوتها أو غنجها، بل من هذا كله.. يشع من حضورها الأنيق الرائق المبهج، والمربك.»	
وصف لنا بأنها نحيلة وجسمها مشدود ولها صدر عامر كذلك.	ص167	«نحيلة وجسمها مشدود ولها صدر عامر.»	
وصف جانيت بأنها أصيبت بمرض خطير.	ص128	"اكتشفت قبل شهرين إصابتي بسرطان القولون.."	جانيت
هذا الوصف متعلق بلامح الوجه من لون العينين، والأنف القصير لجانيت	ص151	«جانيت عيناها حشيشيتان وأنفها قصير.. هذا ليس عيبا.. لو كان أنفها أكثر طولاً لبدت أقل جمالا.. هي لم تكن خارقة الجمال..»	
تتمتع جانيت ببشرة بيضاء ونهداها الصلبان الجميلان وجسد نحيل.	ص152	«لم يكن لها صدر عامر كما لناتاشا نهدان صلبان جميلان، كانت نحيلة، جلدها الأبيض بارد.. أتحدث عن اللون لا الحالة الفيزيائية..»	
وصف الرقبة الطويلة والشعر القصير الخشن الكستنائي.	ص151	«كانت لها رقبة دقيقة طويلة وشعرها قصير.. شعرها يميل إلى	

		الكستنائي..كان خشنا قليلا، لا فقط أقل نعومة من شعر ناتاشا.. «	
وصف شفيتها الممثلتان وهما الأكثر شيء يعشقهما المرزوق فيها.	ص152	«آه هناك شيء آخر.. الشفتان ممثلتان، لا تكاد العليا تلامس السفلى إلا حين تأكل.. كانت تأكل بضم مغلق.. لم تكن شرهة.. كنت أعشق شفيتها».	
وصف رباب بأنها جميلة	ص11	«رباب هذه جميلة متحررة»	رباب
وصف قلبها وباطن كفها	ص73	«قالت: أنا أفعل ما تأتيني من إشارات من داخلي، أتبع قلبي.. قبلت باطن كفها قبلت شفتي».	
وصفها بأنها رشيقة، حيث شبهها المرزوق بالغزالة عندما احتضنها وكذلك وصف اللباس.	ص73	«احتضنتها... أية غزالة كالمعجزة، رشيقة رامحة تختبئ تحت جبتها الكالحة اللون».	
وصف لباسها عندما التقت بمجد الصحفي حيث كانت تلبس عباءة إسلامية سوداء.	ص148	«عباءة إسلامية سوداء، أزرارها كبيرة وعليها منمنمات بيض وذهبية تدخل المكتب».	
وصف لون شعرها البني وجبهتها.	ص148	«من حافة إيشاربيها الأسود خصلة صغيرة من شعرها البني على جبهتها».	

الفصل الثاني: صفات وأبعاد الشخصيات الحكائية في الرواية "دراسة تطبيقية"

«وجنتاها ناتنتان، وبياض بشرتها مشرب بحمرة رمانية شفيفة».	ص148	يوضح وجنتاها النانتان وبياض بشرتها.
«فمها صغير بشفتين تورمهما شهواني».	ص148	وصف الفم الصغير والشفتين الشهوانيتين.
«وقوامها ناكل، رشيق... أنا ومصطفى كريم نقوم فتصافحنا...»	ص148	وصفها بأنها نحيلة ورشيقة.
«... النسوة جميعا غادرت باستثناء واحدة هي الوحيدة التي لم تكن محجبة، لكنها الأجل في الأمسية».	ص33	وصفها هيمن بأنها أجمل امرأة وغير محجبة والتي كانت ترافق المرزوق في الأمسية.
«شعر يميل إلى الشقرة، طويل يتناثر على كتفيها، نظرات مغرية وجسم شهواني منحوت، تجنن».	ص33	وصف شعرها الأشقر الطويل، ووصف جسمها المنحوت والشهواني.
«خطت للتودد إليها، لكنها ذهبت ووقفت إلى جانب المرزوق بعد انتهاء الأمسية.. قالوا أنها عشيقته، اسمها سماهر، من يدري تصغره برقع قرن».	ص33	وصف عمرها بأنها تصغر المرزوق برقع قرن.
«استقبلنا الأستاذ حيدر مبتسما.. أسمر بقم عريض وشامة كبيرة على خدوجه الأيسر».	ص18	ملاح الأستاذ حيدر له قم عريض وشامة كبيرة على خده ولون بشرته السمراء.



وصف أصابع الأستاذ حيدر بأن له أصابع خشنة.	ص 18	«صافحني طويلا عند الباب ضاغطا بأصابعه الخشنة على كفي».	
محمد الميناوي له بشرة سمراء وبروقايله ذي الشكل الفرعوني وهذا ما جعل المرزوق يتعرف عليه بأنه مصري عندما كان في باريس.	ص 158	«.. لم أكن أعرف أحدا في باريس خصنت بسبب سمرة وبروقايله ذي الشكل الفرعوني أنه مصري..»	محمد الميناوي
وصف نظرتها ولون شعرها الأسود ولون عيناها كالعسل البراق، حيث وصفها ماجد عندما اعترف لها بأنه يريد الارتباط بها.	ص 22	«غاض الدم من وجهها، وارتعش طرف فمها.. كانت ترمقني بنظرة حائرة فسقطت خصلة نافرة من شعرها الأسود على عيناها.. أزاحت الخصلة وهزت رأسها.. عيناها تموجان بعسل براق».	فاتن
وصفها بأنها جميلة وغير محجبة، ووصف ملابسها، حيث كانت برفقة ماجد ترتدي بنظالا أسود وقمصة سوداء وقميص بنفسجي حيث وصفها ماجد بأنه زادها رونقا أسرا على وجهها.	ص 115	«كانت العيون الفضولية مركزة نحونا.. أو نحوها على وجه الدقة.. امرأة جميلة لا تضع الحجاب وترتدي بنظالا أسود وقمصة سوداء فيما قميصها البنفسجي يعكس على وجهها رونقا أسرا».	
وصف الرائد حسن بأنه رجل ضخم، وله وجه محفر، وهذا		«كنا نشرب الشاي عندما جاء رجل ضخم، بوجه محفر، لعله من بقايا	الرائد حسن

المقادي	آثار مرض الجدري، أصيب به في طفولته..»	ص213	يمكن أن يكون بسبب مرض الجدري الذي تعرض له منذ طفولته.
---------	---------------------------------------	------	---

## جدول 2: يوضح الصفات الخارجية للشخصيات الثانوية

نلاحظ من الجدول أن الروائي السارد قد اعتمد على الوصف الخارجي الدقيق لبعض الشخصيات الثانوية مثل وصفه للنساء، أما باقي الشخصيات فقد ركز على دورها في الرواية.

### 2- الصفات الداخلية:

هو الوصف الذي ينهض على تحديد أهم الملامح الداخلية التي تميز الشخصية، والسارد الخارجي العليم، يتمكن من تلمسها بناء على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية، وأعماقها.<sup>1</sup>

وكذلك يتمثل في: «مواصفات سيكولوجية التي تتعلق بكينونة الشخصية الداخلية (الأفكار، المشاعر، الانفعالات، العواطف)»<sup>2</sup>، ويشمل أيضا: "مزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء أو انبساط".<sup>3</sup>

ويعني علماء النفس بالوصف الداخلي الجانبين العقلي والانفعالي الوجداني<sup>4</sup>؛ أي إن الوصف الداخلي يتعلق بالملامح الداخلية لدى الشخصية ولكل شخصية شيئا يميزها عن غيرها.

<sup>1</sup> - مرشد أحمد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، ص68.

<sup>2</sup> - محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص40.

<sup>3</sup> - عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص133.

<sup>4</sup> - عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية، ص24.

1-2- الصفات الداخلية للشخصيات الرئيسية:

يمكن تحديد الوصف الداخلي للشخصيات الرئيسية كما في الجدول الآتي:

دراسة الصفات الداخلية للشخصيات الرئيسية		
الصفات الداخلية	الصفحة	المقطع السردى
نرى في هذا النص تغير حالة المرزوق إلى الأسوأ وأصبح يحلم بأن يموت محروق مع كتبه ورسوماته.	ص 37	«أخاف عليك أستاذ محمود من الحالة.. المدفأة مشتعلة وأنت تسكر.. وحين تنطفئ الكهرباء تشعل فانوسا وهذه الكتب كلها حولك.. ماذا لو عثرت.. روعة لا أروع.. يحدث ذلك الحريق ويذوب جسمي مع كتبي ورسوماتي.. حلم الأحلام.. أن يختلط رمادي مع رماد الأوراق والتخطيطات والألوان».
صفة البكاء للمرزوق عندما أراد صديقه عادل أن يغادر من مدينة بعقوبة ويتركه وحده.	ص 68	«قال كاميران عادل: بعقوبة لم تعد نفسها يا محمود كأنها ليست مدينتنا القديمة.. خنقتني العبرة.. قال: مالك لا تتكلم.. محمود من يصدق.. أنت تبكي»
يبين هذا المقطع أن المرزوق يحب الخير للناس وليس حقود.	ص 81	«فهو ليس من النوع الحقود».
حالة المرزوق النفسية هنا كان يتمنى أن يكون نفسه ويتزوج بغادة ويذهب إلى	ص 83	«عندها أكون قد رسخت اسمي في دنيا الفن وجمعت بعض المال وتكونين أنت مستعدة للذهاب معي

باريس التي حلم أحلامه.		إلى باريس.. باريس مدينة الأضواء، ومدينة الإبداع والجمال.. هناك سأصنع مجدي وأنت شريكتي ستكونين دي بوفوار الخاصة بي».
يوضح هذا المقطع خيبة أمل المرزوق بعد دخوله إلى السجن، لأنه فقد عدة أشياء منها مستقبله وزواج حبيبته عادة من رجل آخر.	ص 95	«دخل المرزوق سجن نقرة السلطان خمس سنوات، في هذه الفاصلة التعبة والمهملة من حياته خسر ثلاثة أشياء، الأول إيمانه الكلي بالحب بعد أن تزوجت عادة حبيبته، الثاني؛ ثلاثة أرباع إيمانه بموهبته فنانا يمكن أن يمضي بنجاح في مشروعه الخاص، الثالث نصف إيمانه باليسار فكر أو تنظيمات.»
الشعور بالقلق والخوف واللايقين للمرزوق بسبب المخابرات التشيكية	ص 131	«عشت جوا كافكويا بامتياز جو القلق، والخوف، والشك، واللايقين..»
مشغول الذهن.	ص 12	«ربما هو مشغول الذهن..»
التأمل في قمة جبل بعيد.	ص 83	«كان يتأمل قمة جبل بعيد أو أعلى شجرة جوز قريبة..»
الانشراح وخالي البال.	ص 83	«إنه في مصيف يرجح أن موقعه في كردستان العراق أوائل الستينات يبدو منشراحا، خالي البال..»
رجل عاشق وحالم كبير.	ص 83	«هذا الرجل عاشق للطبيعة، وحالم

الفصل الثاني: صفات وأبعاد الشخصيات الحكائية في الرواية "دراسة تطبيقية"

		كبير».	
رجل عاشق وحالم كبير.	ص83	«هذا الرجل عاشق للطبيعة، وحالم كبير».	
التخيل أثناء الرسم.	ص83	«يخيل لي أنه يرتشف الضوء والألوان" والأشكال، يتمثل ما يراه، قبل أن يختلي مع نفسه ليرسم..»	
حالة المرزوق النفسية هنا كان يتمنى أن يكون نفسه ويتزوج بغادة ويذهب إلى باريس التي حلم أحلامه.	ص83	«عندها أكون قد رسخت اسمي في دنيا الفن وجمعت بعض المال وتكونين أنت مستعدة للذهاب معي إلى باريس.. باريس مدينة الأضواء، ومدينة الإبداع والجمال.. هناك سأصنع مجدي وأنت شريكتي ستكونين دي بوفوار الخاصة بي».	
صفة الذكاء لماجد.	ص7	«أنا متأكد..أنت صحافي ذكي..»	ماجد البغدادي
الفضول والشغف.	ص7	«ليس هو المال ما شجعني على الدخول في المغامرة.. بل الفضول، والشغف وما حكوه عنه.. أعتقد أنه يستحق أن يخلد لكتا...».	
الشعور بالأسى والخواء.	ص214	«وجدتني تحت وطأة شعور بالأسى والخواء..»	
أمل مصطفى أن ترجع البلاد مثلما كانت هادئة.	ص10	«بعقوبة سبب أحداث الضيق خسرت أكثر من نصف مبدعيها.. بعضهم هجرها، وبعضهم أغتيل فيها، وبعضهم مات كمدا.. نأمل أن تستعيد المدينة عافيتها الآن».	مصطفى كريم

الفصل الثاني: صفات وأبعاد الشخصيات الحكائية في الرواية "دراسة تطبيقية"

هيمن قره داغي	«يدخن بشراهة.. حين يتوتر ترتفع بارومتر حاجته للنيكوتين.»	ص 27	حالة التوتر.
	«من النظرة الأولى تعرف أنه زير نساء أو هكذا يحلم أن يكون.»	ص 27	الحلم بأن يكون زير نساء.
	«على الأقل كاكه عباس متفائل وسيحاول إقناعي بأن كل شيء سيكون على أحسن ما يرام..»	ص 50	التفاؤل، حيث كاكه متفائل أن يكون كل شيء بخير في البلاد.
كاكه عباس	«وأنا أودعه ماذا عن فصيلة الجرذان التي ستقرض الأخضر واليابس..» هز رأسه وقال: كاكه محمود تفاعلو بالخير تجدوه..»	ص 50	كذلك حالة تفاؤل أخرى لكاكه عباس، حيث يتفاعل دائما بالخير.
	«لا نريد سوى أن نعيش بضع سنوات مثل البشر..»	ص 50	حب العيش.
	«كان يجيبني بثقة ضاحكا: لا تخف، مضبط أموري زين.»	ص 50	الثقة وعدم الخوف.
	«لا نريد سوى أن نعيش بضع سنوات مثل البشر..»	ص 50	حب العيش.
	«كان يجيبني بثقة ضاحكا: لا تخف، مضبط أموري زين.»	ص 50	الثقة وعدم الخوف.

جدول 2: جدول يوضح الصفات الداخلية للشخصيات الرئيسية

نلاحظ من خلال الجدول الذي بين أيدينا أن الوصف الداخلي للشخصيات الرئيسية يختلف من شخصية لأخرى وذلك حسب الحالة النفسية التي صورها لنا الروائي.

2-2- الصفات الداخلية للشخصيات الثانوية:

يمكن تحديد الوصف الداخلي للشخصيات الثانوية كما في الجدول الآتي:

دراسة الصفات الداخلية للشخصيات الثانوية			
الشخصية	المقطع السردي	الصفحة	الصفات الداخلية
غادة	«أجبروها على الزواج من ابن عم لها ثري سيكون له شأن خطير..»	ص 10	يؤكد لنا هذا أنها في حالة من الحزن، لأن عائلتها أجبرتها على الزواج من شخص آخر بعد دخول المرزوق السجن.
ناتاشا	«طوال الوقت كانت مرعوبة.. استدعوها ذات ليلة وسألوها».	ص 130	حالة ناتاشا مرعوبة.
	«اختفى الوالد تماما عن الأنظار بتهمة مطبوخة ولم يبقى لها قريب بعد وفاة أمها بالسرطان في العام 1972 سوى عمته العانس والتي ظلت لسبب أجهاه تعيش بعيدة عنها ولسوء الحظ كنت أنل الآخر، شخصا لا يؤتمن به ومارقا يحب مراقبته في براغ».	ص 130	يوضح هذا النص أن ناتاشا تعاني من الوحدة بعدما فقدت والديها وأقاربها وبقيت تحت مراقبة السلطات الشيوعية لأنها عنصر مشكوك فيه.
	«كانت ناتاشا هناك لم تبرح المكان.. شاحبة وعلى وشك الانهيار».	ص 131	حالة الشك والانهيار.
	«نظرت إلي نظرة سريعة لم تلبث	ص 132	الشعور بالخوف

والشك، والحيرة، والالتهام، والازدراء.		سوى ثوان قليلة.. نظرة حشدت فيها مزيجا من مشاعر الخوف والشك، والحيرة، والالتهام، والازدراء..»	
الغضب لأن ماجد رفض الرجوع معها إلى بغداد.	ص 144	«وجدتها تقف حيث وقفت في لحظة وصولي بعقوبة قبل شهر ونصف من النظرة الأولى عرفت أنها متوجسة وغاضبة..»	
لطيفة.	ص 167	«لطاقتها أسرة».	
صفة الذكاء مع أنها حساسة.	ص 130	«نعم مثلما قلت، كانت هناك امرأة ذكية... وحساسة لا يعقل أن يخطئ».	جانيت
صفة الغضب لجانيت على حالة أبوها.	ص 162	«كانت أمها هناك.. بعد ساعة جاء رجل في عمرها.. اغتاظت جانيت.. أكانت تخون أباك معه.. كان صديقه، كان يتألم بصمت كان ضعيفا هذا ما كان يغضبني فيه..»	
العفوية والدهشة والثقة.	ص 164	«تصرفت جانيت أبدا بعقوبة مدهشة، مريكة، بثقة لا تضاهي بالنفس.. بطريقة تضعني دوما أمام المرأة..»	
حالة الخذل لجانيت لما تركها المرزوق وحدها في باريس ولم يخبرها.	ص 164	«الباهرة جانيت، الزهرة التي خذلتها بلؤم في حديقتي البعيدة».	



<p>حالة المسامحة رغم الجرح، حيث جانبيت عندما هرب عليها المرزوق بدون مبرر بقيت جرح في قلبها ومع ذلك سامحته.</p>	<p>ص164</p>	<p>«أما أنا وعلى الرغم من الجرح الذي تركه في بهريك اللامسوخ فقد غفرت لك، وسامحتك..»</p>	
<p>تعرضت لصدمة بسبب مقتل المرزوق المفاجئ.</p>	<p>ص10</p>	<p>«نعم، ليس من الصعب جدا الوصول إليها، غير أنها مصدومة بسبب مقتل المرزوق وموبايلها مقفل دائما...»</p>	<p>رياب</p>
<p>يوضح هذا أن رياب تحب المرزوق وأنها رومانسية.</p>	<p>ص73</p>	<p>«ماذا تنتظرين من جسدي الشائخ هذا؟ قالت: جئت لأخرج الشاب المحبوس فيك، قبلت شفتي، صاحت أحضني احتضنتها. تعتقد رأيي إن الحب سيهزم الشر.. رياب رومانسية..»</p>	
<p>يبين المقطع بكاء رياب الشديد على المرزوق عندما قرأت المقاطع التي تشير إليها في يوميات المرزوق، وهذا يدل على تذكرها الماضي.</p>	<p>ص148</p>	<p>«تجلس وتترقق دموعها.. يواسيها مصطفى، أريها المقاطع التي يشير بها المرزوق إليها في يومياته..تقرأ.. تشفق، تمسح دموعها بمنديل ورقي..»</p>	
<p>الفرح والتعجب.</p>	<p>ص10</p>	<p>«فرح حين اقترحت عليه أن تسكن معه، هو من قرأ جريدتكم ومعجب</p>	<p>الأستاذ حيدر</p>

		بكتاباتك».	
الشعور بالوحدة لذا يريد أن يلتحق بولديه إلى سوريا.	ص 10	«فقد زوجته في انفجار سيارة مفخخة وسط سوق المدينة في الـ2007. سافر ولداه إلى سوريا وبقي هو ينتظر الفرصة للالتحاق بهما.»	
يوضح لنا هذا صفة التأمل.	ص 112	«يأمل الأستاذ أن يحصل، مع الولدين، على لجوء إنساني هناك.»	
الإحباط، وكان السبب طرده إلى باريس بسبب نشاطاته لأنه أصبح مصدر صراع للأمن.	ص 158	«..وحدثني كيف هو في باريس الآن... كان ناصريا محببا والسادات سنتين لنشاطه الهدام كما جاء في ديباجة القضية..»	محمد الميناوي
البكاء على حبيبها الراحل.	ص 24	«قالت: بلى أحببته وأحبني في الكلية وأمضيت معه أحلى ستة أشهر.. لكنه رحل.. إلى أين؟.. نظرت إلى السماء ودمعت عيناها...»	فاتن
الشعور بالتعب عندما تذكرت الأيام الجميلة مع حبيبها الراحل.	ص 24	«قالت إنها تشعر بالتعب وعليها أن ترجع إلى البيت لتنام..»	
الضحك، هنا تغيرت حالة فاتن إلى الأحسن عندما طلب منها ماجد الارتباط بها.	ص 24	«ضحكت بصخب، وقلت: أحتاجين وقتا للتفكير، أم لديك الإجابة؟ لكممتي على كتفي.. أجهشت بالبكاء.»	

الخوف على ماجد لأن مهنته قد تكلفه حياته خاصة في مدينة بعقوبة.	ص25	«أظنك اقتنعت بضرورة ذهابي إلى بعقوبة.. أخاف عليك. حبيبتي.. هذه ضريبة الاقتران بصحافي».
---	-----	--

### جدول 3: جدول يوضح الصفات الداخلية للشخصيات الثانوية

نلاحظ مما سبق أن الروائي استطاع أن يصور لنا الحالة النفسية للشخصيات الثانوية بطريقة متسلسلة والتي ساعدت في تطور أحداث الرواية.

#### ثانيا: أبعاد الشخصيات الرئيسية والثانوية

تعد الأبعاد إحدى مكونات الشخصية، والتي تلعب دورا هاما في رسم الشخصيات الحكائية في الرواية، حيث تساعد الروائي على ربط ونمو الأحداث، ومن بين هذه الأبعاد الفنية التي ساهمت في تشكيل وتكوين الشخصية في روايتنا نذكر منها هذين البعدين الأساسيين وهما:

#### 1- البعد الاجتماعي: «يتمثل في انتماء الشخصية إلى الطبقة الاجتماعية. وفي نوع العمل

الذي يقوم به في المجتمع، وثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهواياته...»<sup>1</sup>

وكما يعرفه "محمد غنيمي هلال": «أن البعد الاجتماعي يتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي عمل الشخصية، وفي نوع العمل، ولياقته بطبقته في الأصل، وكذلك في التعليم، وملابس العصر وصلتها بتكوين الشخصية، ثم حياة الأسرة في داخلها، الحياة الزوجية والمالية والفكرية، في صلتها بالشخصية، ويتبع ذلك الدين والجنسية، والتيارات السياسية، والهويات السائدة في إمكان تأثيرها في تكوين الشخصية»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص133.

<sup>2</sup> - محمد غنيمي هلال، نقد أدبي حديث، ص573.

كما يتعلق البعد الاجتماعي: «بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي، وأيديولوجيتها، وعلاقتها الاجتماعية (المهنة، طبقتها الاجتماعية: عامل/ طبقة متوسطة/ برجوازي/ إقطاعي، وضعها الاجتماعي: فقير/ غني، أيديولوجيتها: رأسمالي أصولي، سلطة...»<sup>1</sup> أي إن البعد الاجتماعي يركز على الشخصية من عدة جوانب من خلال علاقتها بالمحيط الخارجي وبالأشخاص وكذلك مكانتها الاجتماعية وأوضاعها. بعد تعرفنا على البعدين السابقين الاجتماعي والثقافي للشخصيات الحكائية، سلطنا الضوء على دراستنا في الرواية كما في الجدول الآتي:

دراسة البعد الاجتماعي للشخصيات				
الشخصية	نوعها	المقطع السردي	الصفحة	تجلي البعد الاجتماعي
محمود المرزوق	رئيسية	«هو من أسرة تنتمي لبرجوازية بعقوبة وبعقوبة مدينة لم تكن قد تخلصت تماما من طابعها الريفى...»	ص 91	يوضح لنا هذا أن المرزوق ينتمي إلى الطبقة البورجوازية، ومن جهة أخرى مهنة عائلته وهذا يبين لنا أنه من أسرة غنية.
		«أسرة كبيرة متفرعة تمتهن تجارة الأقمشة وتمتلك الباستين...» «صاحبك كان زير نساء...» أقصد محمود المرزوق.. لكنه لم يتزوج...» «عاش في تشيكوسلوفاكيا وفرنسا قرابة العشرين سنة...»	ص 159	ويوضح لنا كذلك أنه شخصية اجتماعية لأنه، يسافر خارج البلاد ويختلط مع المجتمعات الأخرى والذي ساعده في هذا هو تكلمه كل لغات العالم. أما عن حالته المدنية بقي

<sup>1</sup> - محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص 40.

عزبا رغم تعرفه على الكثير من النساء.				
يبين لنا هذا المقطع أن حالته المدنية عزب ويريد الزواج بحبيبته فاتن.	ص24	«...أحتاج إلى النقود، أفكر بالزواج... أنا الآن في الثانية والأربعين ولا أريد أن يفوتني القطار وهناك امرأة تنتظر... اسمها.. فاتن..»	رئيسية	ماجد البغدادي
يفسر لنا هذا أن هيمن شخصية محبة للنساء ومتروج ثلاثة وكل واحدة في منزلها.	ص27	«... من النظرة الأولى تعرف أنه زير نساء.. نعم، عرفت العشرات وتزوجت ثلاثا منهن.. مبقيا على واحدة بذمتك دائما.. ثلاثهن بذمتي الآن في ثلاثة بيوت..»	رئيسية	هيمن قره داغي
توضح لنا هذه المقاطع السردية لكاهه علاقته الاجتماعية التي تتمثل في كونه مصدر إزعاج للسلطات ويشكل خطرا عليهم، وهذا بسبب كتابته مقالات مستعارة هذا يشكل خطر على علاقاته بالمجتمع.	ص50	«كأنه عباس كردي، سجن مرة واحدة في العام 1963، ونفي مرتين في السبعينات والثمانينات داخل البلاد، ويبحث عن منفى في الخارج» «شكل وجوده إزعاجا للسلطة لكنها لم تعده عنصرا خطيرا في السنوات الأخيرة...»	رئيسية	كاهه عباس
يلمح لنا هذا أن غادة من		«هي من أسرة بغدادية عريقة		

<p>أسرة بغدادية عريقة، وعلاقتها الاجتماعية ليست على ما يرام، لأنها صديقة شيوعي مارق ومتأثرة بأفكاره فهذا شكل خطرا عليها.</p> <p>ولمح لنا كذلك حالتها المدنية بأنها متزوجة من ابن عم لها ثري، ولها أبناء لهم مكانة اجتماعية جيدة وكل واحد مهنته الخاصة.</p>	<p>ص91</p> <p>ص95</p> <p>ص95</p>	<p>سكنت فرع منها بعقوبة مؤخرا بسبب تردي وضعها بعد الثورة إذ كان أبوها المحامي من المقربين للعائلة المالكة، ومرشحا ليكون وزيرا».</p> <p>«لو لم يكن والد غادة محسوبا على القومين لألقوا القبض عليها أيضا فهي صديقة شيوعي مارق ولا بد من أنه أثر عليها بأفكاره».</p> <p>«أجبروها على الزواج من ابن عم ثري لها... ولها أبناء وبنات لهم مكانة اجتماعية في بعقوبة...»</p>	<p>غادة</p> <p>ثانوية</p>	
<p>يؤكد لنا هذا أن شخصية ناتاشا من روسيا وتنتمي للطبقة الوسطى للسياسيين ولها ظروف صعبة، ومن خلال المقاطع السردية الأخرى تبين لنا أن وضعها الاجتماعي غير مستقر وليست بأمان بعد وفاة</p>	<p>ص167</p> <p>ص168</p> <p>ص168</p>	<p>«ناتاشا من أصل روسي.. من روسيا البيضاء تحديدا...»</p> <p>«أنا وضعي أقل وضوحا من وضعك.. أبي كان من الطبقة الوسطى للسياسيين الروس»</p> <p>«اختلفي والدها تماما عن الأقطار بتهمة مطبوخة. ولم يبق لها قريب بعد وفاة أمها</p>	<p>ناتاشا</p> <p>ثانوية</p>	

<p>والديها فهي مهددة بالخطر وعنصر مشكوك فيه بسبب تهمة والدها. فبقيت تحت الرقابة حتى ألقى القبض عليها وتم تعذيبها واغتصابها وقتلها من طرف المخابرات التشيكية.</p>	<p>ص169  ص170</p>	<p>بالسرطان في العام 1972» «أنا عاملة في مصنع الألبسة العسكرية الجاهزة» «قال حسين اللامي عرفت أنهم عذبوها واغتصبوها، ثم ماتت لا أدري كيف ماتت.. نتيجة التعذيب أم أنهم أطلقوا الرصاص على رأسها لا أدري»</p>		
<p>يوضح لنا هذا أن رباب من مدينة بغداد وتعيش مع أخ إرهابي متطرف وعلاقتها به ليست جيدة.</p>	<p>ص11  ص11</p>	<p>«عائلتها ليست قديمة في المدينة.. سكنتها في الثمانينات.. أظنهم من بغداد.. المرأة اسمها رباب وهي مقربة للمرزوق صديقه الحميمه». «رباب هذه جميلة متحررة، تعيش في بيت أخ لها، متطرف علاقتها به ليست على ما يرام.. شكي أنه إرهابي».</p>	<p>رباب ثانوية</p>	
<p>يلمح هذا علاقتها بالمرزوق وأنها انفصلت عنه وذهبت في سبيل حالها وتزوجت من قريب لها في المدينة.</p>	<p>ص33  ص33</p>	<p>«وقفت إلى جانب المرزوق بعد انتهاء الأمسية.. قالوا إنها عشيقة، اسمها سماهر...» «وفي النهاية فصر علاقتهم بها كما قيل لي فتزوجت قريبا لها</p>	<p>سماهر ثانوية</p>	

		في بغداد		
نفهم من هذه المقاطع أن شخصية حيدر في ظروف صعبة بعد وفاة زوجته وأصبح أرمل، وسافر ولداه إلى سوريا وبقي يعيش وحيدا في منزله الصغير. وعلاقته بالمجتمع جيدة لأنه حلو المعشر وطيب القلب ويكرم الضيف ويبتسم في وجه الآخرين وهذا ما جعل له مكانة اجتماعية.	ص10	«فقد زوجته في انفجار سيارة مفخخة وسط سوق المدينة في الـ 2007».	ثانوية	الأستاذ حيدر
«شرح لي كيف وتبكي مع صديق سافر ولداه إلى سوريا وبقي هو ينتظر الفرصة للالتحاق بهما، السكن في منزله الصغير وسط المدينة»	ص10	«حلو المعشر، متدين من غير تعصب»		
«قال إنه لم يغادر العراق سوى مرة واحدة إلى الديار المقدسة لأداء فريضة العمرة...»	ص10	«... أندريه باريصي صميم ابن ملازم فرنسي.. أمه امتهنت التمثيل في المسارح الصغيرة.. وماتت على أثر جرعة زائدة من الماريغوانا»	ثانوية	أندريه
يؤكد هذا البعد أن محمد المنيأوي مصري ويعيش في باريس لأنه بقي خارج البلاد،	ص158	«محمد المنيأوي التقيته في مقهى... خمنت سبب سمرته وبروفائله ذي الشكل الفرعوني		



ودخل السجن عدة مرات بنشاطه الهدام.	ص 158	«أنه مصري..» «.. وحدثني كيف هو في باريس الآن.. كان ناصريا محببا سجنه السادات بسبب نشاطه الهدام كما جاء في ديباجة القضية..»	ثانوية	محمد المنياوي
ركز هذا على مهنة الرائد حسن المقدادي بأنه محقق وضابط شرطة فهو يطبق كل القوانين ويسعى للوصول للحقيقة وكشف الجرائم وجمع الأدلة وبالتالي فهو شخصية معروفة وله مكانة اجتماعية خاصة.	ص 38	«أرغب بمقابلة رجل أمن له صلة بالتحقيقات» «لي صديق يعمل بهذا المجال الرائد حسن المقدادي.. ضابط تحقيقات في شرطة المحافظة»	ثانوية	الرائد حسن المقدادي

#### جدول 4: جدول يوضح البعد الاجتماعي للشخصيات

نلاحظ من الجدول أن هذه المقاطع المأخوذة من الرواية أن لكل شخصية طبقة معينة

تنتمي إليها وظروف مختلفة وهذه حسب طبيعة ما قدمه لنا الروائي.

#### 2- البعد الثقافي:

يقصد بالبعد الثقافي «العلاقة بين المجتمع والشخصية التي تعيش في إطاره، كما أن

الشخصية تولد داخل مجتمع ما فهو يولد أيضا داخل ثقافة خاصة تشكل شخصيته، فالثقافة

هي الإطار الأساس والوسط الذي تنمو فيه الشخصية، وهي التي تؤثر في أفكاره واتجاهاته وقيمه ومعلوماته ومهاراته وخبراته ودوافعه وطرق تغييره عن انفعالاته ورغباته.<sup>1</sup> ويقصد به أيضا عند "كلاكهون" (Kluckholm): «أن الثقافة هي بعد رئيسي من أبعاد الشخصية وسمة من سماتها، فهو إحدى الأوساط التي تحيط بالشخصية وتتعاكس على تصرفاته وتؤثر في دوافعه وميوله ومهارته وقيمه وأذواقه ومدركاته وغيرها، كما قد يوفر فرص الإشباع المادي والمعنوي لمختلف الحاجات ويلبي المطالب المتزايد للأفراد والمجتمعات».<sup>2</sup>

وهو كذلك: «أسلوب الحياة ويضم طائفة من القيم والمعتقدات والمعارف والخبرات ويظهر في سلوك الأفراد ونشاطهم اليومي كما ينعكس على اتجاهاتهم نحو عالمهم الخاص والمحيط الاجتماعي ككل».<sup>3</sup> واستنادا لما سبق وتماشيا مع ما ذكرناه نلاحظ أن البعد الثقافي يعني به دراسة ثقافة ومعتقدات الشخصية أو الوسط والبيئة التي تنمو وتولد فيها هذه الشخصية من أفكار وقيم... إلخ

<sup>1</sup> - معتصم زكي السنوي، أثر الثقافة في بناء الشخصية، جريدة المدى، نقلا عن موقع [almada](https://almada.paper.net/index.htm) : Https

<sup>2</sup> - محمد مسلم حليفي، الثقافة وبناء الشخصية المصرية (رؤية سوسولوجية)، مجلة بحوث الشرق الأوسط (علمية محكمة، معتمدة)، جامعة عين شمس، ع70، ديسمبر 2021، ص298.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص299.

دراسة البعد الثقافي للشخصيات				
الشخصية	نوعها	المقطع السردى	الصفحة	تجلي البعد الثقافي
محمود المرزوق	رئيسية	«...استأجر محلا كبيرا وأسس مكتبة.. كان قد تسلم مبلغا جيدا من ميراث أبيه وأنفقه في ذلك المشروع».	ص16	تفسر لنا هذه المقاطع أن المرزوق له الكثير من المواهب والأعمال مثل: مطالعة الكثير من الكتب المتنوعة، يتكلم كل اللغات الأجنبية.
		«سألني السرجنت من طريق المترجم.. أجبته: yes. قال: أنتكلم الإنجليزية؟ ... قلت: والتشيكية والفرنسية أيضا...».	ص54	فنان يرسم لوحات فنية من خياله، ويدرس أحيانا، يحفظ القواميس، وله مكتبة لبيع الكتب للمثقفين، فهذه المواهب لها أثر إيجابي على المجتمع.
		«أنهيت تخطيطا للوحة مقترحة في ذهني..»	ص67	فنان يرسم لوحات فنية من خياله، ويدرس أحيانا، يحفظ القواميس، وله مكتبة لبيع الكتب للمثقفين، فهذه المواهب لها أثر إيجابي على المجتمع.
		«أنا محمود المرزوق .. فنان والله رسام»	ص90	فنان يرسم لوحات فنية من خياله، ويدرس أحيانا، يحفظ القواميس، وله مكتبة لبيع الكتب للمثقفين، فهذه المواهب لها أثر إيجابي على المجتمع.
		«في تشيكوسلوفاكيا حصل على شهادة البكالوريوس في الفنون، قسم الرسم»	ص91	فنان يرسم لوحات فنية من خياله، ويدرس أحيانا، يحفظ القواميس، وله مكتبة لبيع الكتب للمثقفين، فهذه المواهب لها أثر إيجابي على المجتمع.
		«ما سأجنيه من هذه التجارة سأنفقه على الثقافة، سأحول المكتبة في يوم قريب إلى دار نشر وسأمول ورشات فنية	ص96	

	104ص	وسأعيد الحياة إلى المسير في المدينة» «قضى خمس سنوات في السجن يحفظ القاموس، ويقرأ الكتب...» «يقرأ الأدب كتب الماركسية».		
	204ص			
تلمح هذه المقاطع أن ماجد صحافي ذكي يحب المغامرة والاستطلاع والحماس، والشغف والفضول. وله عدة مهارات كتابية جيدة مثل: كتابة الجرائد والمجلات والصحف، والتي نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. كلف بمهمة استقصائية وهي تأليف كتاب عن سيرة محمود المرزوق. وبالتالي فشخصية ماجد شخصية مثقفة.	7ص 7ص 8ص 9ص	«أنت صحافي ذكي» «أهلا وسهلا أستاذ ماجد عرفتك من النظرة الأولى، والفضل عائد لصورك المنشورة في الجريدة وعلى الفيس بوك» «قال إنه يتابع كتاباتي في صحيفة (الضد)... واستنادا إلى الأعمدة والتحقيقات التي أكتبها..» «ليس هو المال ما شجعتني على الدخول في المغامرة.. بل الفضول، والشغف وما	رئيسية	ماجد البغدادي

		فكره عنه أعتقد أنه يستحق أن يخلد للكتاب..» «السبت لا أخرج في العادة... ص111 أقضي ساعتين أو ثلاثا في القراءة ثم أشرع بالعمل على كتابي..»		
لشخصية مصطفى كريم مكتب، ويقوم بتوزيع ونشر الصحف والمجلات، يجلب الكتب للمتقنين لكي يستفيدوا منهم وغرضه ليس المال وإنما للطلبة الجامعيين، وهذا يوضح لنا أنه شخصيته مثقفة ومحبة للعلم، وبالتالي له مكانة اجتماعية.	ص6 ص8 ص8	«... سألت صاحب المطعم وأنا أنقده ثمن الطعام عن مكتب مصطفى كريم فأعلمني أنه عند استدارة الشارع إلى اليسار». «.. قال أنه كان ينتظر قدومي بين لحظة وأخرى بعد أن أنهى توزيع الصحف والمجلات، التي تصله مع بزوغ الشمس من بغداد مع الباعة وأصحاب المكتبات». «نقلت نظري بين رفوف الكتب على جانبي المكتب قال أنه يجلب الكتب من شارع المتنبى ببغداد ليس بقصد الريح وإنما من أجل	رئيسية	مصطفى كريم

الفصل الثاني: صفات وأبعاد الشخصيات الحكائية في الرواية "دراسة تطبيقية"

		زيائنه من المثقفين والطلبة..»		
هيمن قره داغي	ص10	«هيمن قره داغي، أحد أباء المحافظة البارزين، كردي يكتب بالعربية».	رئيسية	
هيمن شخصية مثقفة فهو كردي ويكتب بالعربية لأنه يحب المطالعة والكتابة.				
كاكه عباس	ص51	«.. كتب بعض المقالات القصيرة بالكردية قبل الاحتلال ونشرها باسم مستعار في صحف كردستان..»	رئيسية	
يكمن بعده الثقافي بكتابته مقالات قصيرة بالكردية ونشرها.				
غادة	ص95	«.. يعرف من الكتب التي بيدها، أنها طالبة جامعية، سنة أولى كلية الآداب قسم اللغة الإنكليزية».	ثانوية	
غادة فتاة مثقفة لأنها تدرس في الجامعة وتحمل كتب دليل على أنها تحب العلم فهي مثقفة.				
ناتاشا	ص169	«.. لم تكلمي دراستك... بلى، أنا خريجة مدرسة مهنية...»	ثانوية	
يبين هذا المقطع مستواها الدراسي فهي مثقفة.				
جانيت	ص153	«قالت إنها تشتغل موديلاً ليس للرسامين الكبار، بل الهواة، وأولئك الذين لم يحققوا نجاحاً كبيراً...»	ثانوية	
لشخصية جانيت علاقات كثيرة مع الرسامين منهم المرزوق وأندريه. تشتغل مديلاً للرسامين فهي إذا مثقفة.				
يؤكد لنا هذا أن رباب معلمة تقدم دروس للطلبة ومهتمة	ص11	«هي معلمة مدرسة ابتدائية شوهدت تدخل مكتبة		

رباب	ثانوية	المرزوق مرارا... « «لا أستطيع مقابلتك قبل الثانية عشرة، فأنا معلمة ومرتبطة بدوام رسمي»	ص147	بدوامها الرسمي فهي مثقفة تحب العلم والتعليم وتسعى لتعليم أجيال قادمة.
الأستاذ حيدر	ثانوية	«الأستاذ حيدر مدرس فن متقاعد...» «يرسم ولا يعد نفسه رساما.. يقرأ ولا أظنه جرب الكتابة» «أراني بعض تخطيطاته، ولوحات صغيرة له منفةة بالألوان المائية، وكلها تصور الطبيعة، ويظهر فيها هو مدرس مادة الرسم المتقاعد متأثرا بالمدرسة الانطباعية»	ص10 ص10 ص18	لشخصية الأستاذ حيدر عدة نشاطات وهوايات رغم ظروفه المادية والمعنوية ليست جيدة، فهو يطالع الكتب ويرسم لوحات فنية، ومتأثر بالمدرسة الانطباعية وهذا يوحي بأنه فنان وله انطباعه الشخصي وتعبيره الفني والأدبي.
سامي الرفاعي	ثانوية	«الرسام سامي الرفاعي، يعيش في هولندا ومن السهل أن ترأسله بواسطة الإنترنت» «أنا رسام، وعالمي هو عالم الرسم» «فلوقت طويل بقيت أتمنى أن يتاح لي الوقت والرغبة القوية الدافعة لكتابة كتاب عن	ص10 ص79 ص79	تفسر هذه المقاطع أن سامي الرفاعي له عدة مواهب ومهارات جعلته شخصية مثقفة مثل تواصله عبر الإنترنت مع ماجد، فهو يستطيع بثقافته أن يتواصل العالم بأكمله. يكتب مقالات ويرسم لوحات

<p>فنية، وله الكثير من العلاقات مع الأشخاص المتقنين مثل: المرزوق وماجد ومصطفى كريم، فهو شخصية ذكية ومشبعة بعدة ثقافات خاصة الرسم والذي هو عالمه الخاص.</p>	<p>ص79 ص84</p>	<p>المرزوق» «كتبت عنه مقالا تأسيسيا بعد ورود خبر استشهاده» «صور يبدو أن الرفاعي اختارها بعناية وذكاء، أو لنقل بحس فنان مشبع بثقافة الصورة، يفهم دلالاتها، وماذا ستعني في سياق كتابي...»</p>		
<p>شخصية أندريه موهوبة وخاصة في مجال رسم بورتريهات وهذا نوع من الرسم يكون فيه رسم لوحة أو صورة أو نحت فني لشخصية إما تكون ثابتة، أو في مزاج معين حسب الرغبة، وهذا يثبت لنا أنه شخصية مثقفة ويتواصل مع المجتمع.</p>	<p>ص152 ص152</p>	<p>«.. أندريه رسام بورتريهات.. يمضي ساعات في حديقة ليقنع السياح برسم وجوههم مقابل مبلغ ليس بالكبير» «أراني ذات مرة وأنا في شفته تخطيطا لوجه أنثوي»</p>	<p>ثانوية</p>	<p>أندريه</p>
<p>يؤكد لنا هذا أن محمد المنياوي لديه مرسم وهو عبارة عن ورشة التي يعمل فيها الفنان التشكيلي، حيث يقوم برسم لوحات فنية وهذا</p>	<p>ص158</p>	<p>«تعرفت على أندريه في مرسم يملكه فنان مصري اسمه محمد المنياوي»</p>	<p>ثانوية</p>	<p>محمد المنياوي</p>



يحيل لنا أنه مثقف.				
يوضح لنا هذا أنه مثقف لأنه أي كاتب مسرحي يجب أن تكون لديه ثقافة تشمل مناحي الحياة سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها فالمسرح قضية ثقافية قبل أن تكون مجرد خشبة.	ص49	«سألته: أنت أهم كاتب مسرحي في البلاد منذ عقدين كيف ترى النهاية؟..»	ثانوية	كاميران عادل
يبين لنا هذا أنه مثقف وله أثر إيجابي على المجتمع لأنه يراعي لصحة أي مريض وينصحه ويساعده، فهذا يرفع من مكانته الاجتماعية.	ص46 ص66	«لو عرف الدكتور حبيب لوبخني.. هو يدخن أيضا ولا يسمح لي بالتدخين..» «صديقي الدكتور حبيب جاءني ليلا، في فمه سيجارة..»	ثانوية	الدكتور حبيب
يفسر لنا هذا أن حسن سرحان شخصية مثقفة لأنه مترجم ويتكلم كل اللغات، فهو يساعد ماجد على ترجمة رسائل جانيت والمرزوق لأن الرسائل فيها معلومات مهمة تفيد ماجد لتأليف الكتاب.	ص122 ص122	«كان الدكتور حسن ينتظرني في كافيتيريا أمام الكلية..» حكيت له عن مشروع الكتابة عن المرزوق وعن الرسائل... ناولته النسخ الأصلية.. قرأ أولا بضعة أسطر من رسالة جانيت ومن ثم أسطر من رسالة	ثانوية	حسن سرحان

		<p>المرزوق..»                  «قال: حسنا، الخط واضح                  وأعتقد أنني سأنتهي من                  الترجمة خلال أسبوع..»</p>		
<p>يبين لنا هذا أن فاتن فتاة                  جامعية ومستواها الدراسي                  عالي ومقبلة على شهادة                  الماجستير، وموضوع                  أطروحتها حول الصحافة                  العراقية بعد سقوط نظام                  صدام حسين وهذا ما جعلها                  شخصية مثقفة.</p>	<p>ص 23  ص 23  ص 211</p>	<p>«منذ سنة تعرفت على فاتن                  حيث جاءت إلى مبنى                  الجريدة بشأن أطروحتها                  الجامعية التي تكتبها لنيل                  شهادة الماجستير في فلسفة                  الإعلام...»                  «كان الموضوع عن                  التحقيقات الصحافية في                  الصحافة العراقية بعد سقوط                  نظام صدام واحتلال                  العراق..»                  «لا أعرف عنوان بيت أهلها                  وهي لا تداوم في كليتها لأنها                  متفرغة لكتابة بحثها                  الجامعي»</p>	ثانوية	فاتن

جدول 5: جدول يوضح البعد الثقافي للشخصيات

نلاحظ من الجدول السابق أن المقاطع التي بين أيدينا تتكلم عن البعد الثقافي وما تميزت به كل شخصية من معتقدات وأفكار ومواهب فكل شخصية تختلف عن الأخرى من حيث الثقافة.

بناء على ما سبق طرحه في الفصل الثاني نكون قد توصلنا إلى النقاط التالية:

- تجسيد الشخصيات في الرواية إلى صفات وأبعاد والصفات نوعين خارجية وداخلية
- الصفات الخارجية تتمثل في: تحديد الملامح والمظاهر الخارجية التي تميز الشخصية عن الأخرى من طول، أو قصر.
- الصفات الداخلية تتمثل في: تحديد أهم الملامح الداخلية من أهواء أو مشاعر أو انفعالات.
- أما الأبعاد جاءت مختلفة في الرواية ومن أهم هذه الأبعاد البارزة في الرواية البعد الاجتماعي والثقافي.
- البعد الاجتماعي: ويتعلق بالمكانة الاجتماعية لكل شخصية.
- البعد الثقافي: وهو الإطار الأساسي للشخصية في علاقتها بالمجتمع.

الخاتمة

من خلال دراستنا للشخصية في رواية "مقتل بائع الكتب" نستنتج مجموعة من النقاط وهي

كالآتي:

- تعد الشخصية عنصرا مهما وفعالا في بناء وسير أحداث الرواية.
- للشخصية عدة مفاهيم تختلف بين عالم وآخر وذلك حسب مجال دراسته.
- تنوعت الشخصيات في الرواية بين رئيسية تدور حولها الأحداث، وثانوية مساعدة للشخصية الرئيسية، وأخرى هامشية.
- تعددت وتنوعت تعريفات الرواية عند الغرب والعرب، لكن نقف عند مفهوم واحد شامل وهو أن الرواية نوع أدبي نثري تتسلسل فيه الأحداث بدقة.
- اعتمد الروائي "سعد محمد رحيم" على وصف الشخصيات بطريقة دقيقة ومميزة وكان تركيزه أكثر على النساء.
- تجسدت الشخصية في وصف الرواية بعدين أساسيين هما: البعد الاجتماعي والبعد الثقافي.
- رواية "مقتل بائع الكتب" رواية واقعية صورت لنا الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية للعراق، وهذا اكتشافنا في كل أعمال الكاتب "سعد محمد رحيم".
- لغة الرواية واضحة وسلسة وديناميكية بعيدة عن التجريد.

# قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1- سعد محمد رحيم، مقتل بائع الكتب، دار سطور للنشر والتوزيع، بغداد، ط6، 2017.

ثانياً: المراجع:

1- المراجع العربية:

1- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية المتحددين، تونس، (د. ط)، 1988.

2- أسعد شريف الأمانة، سيكولوجية الشخصية، دار صفاء للنشر، عمان، ط1، (2014م-1435هـ).

4- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2009.

5- سيد محمد غنيم، الشخصية، دار المعارف، القاهرة، ج.م.ع، (د.ط)، 1983.

6- صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2006.

7- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2008.

8- عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية، دار الكتاب العربي، الجزائر، (د.ط)، ديسمبر 1999.

9- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، سلسلة عالم المعرفة، ديسمبر 1998.

10- محسن الرملي، الكتابة وقوف تأملات في فن الرواية، مداد للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط1، 2017.

- 11-مرشد أحمد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
- 12-محمد أحمد قطب سليم، المجتمع والثقافة والشخصية، دار السلطان لتشغيل الأوراق، طنطا، ط1، 2000.
- 13-محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، (1431هـ-2010م).
- 14-المويقن مصطفى، تشكل المكونات الروائية، دار الحوار للطباعة والنشر، اللاذقية، سورية، ط1، 2001.
- 15-محمد غنيمي هلال، نقد أدبي حديث، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط).
- 16-ماجد أسد، الرواية العربية المعاصرة من المغامرة إلى التأسيس، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد، العظيمة، ط1، 1988.
- 17-ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الأمثال العربية، النادي الأدبي بالرياض، ط1، 2009.
- 2-المراجع المترجمة:**
- 18-أرسطو، فن الشعر، تر: إبراهيم حمادة، أنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1982.
- 19-جورج لوكانتش، نظرية الرواية وتطورها، تر: نزيه الشوقي، (د.ط)، 1987.
- 20-جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريث للنشر والمعلومات، قصر النيل، القاهرة، مصر، ط1، 2003.
- 21-فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، تر: عبد الكريم حسن سمير بن عمو، دار شراع، دمشق، مزة جبل، ط1، (1416هـ-1996م).
- 22-فيليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد نكراد، دار الحوار، اللاذقية، سورية، ط1، 2013.



23-مikhail باختين، الملحمة والرواية، تر: جمال سعيد، دار الإنماء العربي، بيروت، ط1، 1982.

24-مikhail باختين، الخطاب الروائي، تر: محمد براءة، دار الفكر للدراسات، القاهرة، ط1، 1987.

**ثالثاً: الجرائد والمجلات:**

25-فاضل ثامر، الرواية العراقية من الريادة إلى النضج، جريدة المدى الثقافي، ع179، الأربعاء، 18 آب 2004.

26-محمد مسلم حليفي: الثقافة وبناء الشخصية المصرية (رؤية سسيولوجية)، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ع70، ديسمبر 2021.

27-محمد عبيد الله، الرواية والقصة القصيرة عند العرب، دليل للقارئ العام. [/https://www.philadelphia.edu.jo](https://www.philadelphia.edu.jo)

28-معتصم زكي السنوي، أثر الثقافة في بناء الشخصية، جريدة المدى.

29-علاء الدين كاظم ربح الموسوي، علاقة الشخصية بالمكان قراءة في رواية بعد رحيل الصمت، مجلة مسيان للدراسات الأكاديمية، جامعة مسيان، ع41، 2021.

30-هيام عبد الكاظم إبراهيم، الشخصية في قصص وروايات غسان كنفاني، مجلة كلية التربية، جامعة القادسية، ع11.

**رابعاً: المعاجم:**

31-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان (د.ط)، 1863، مج 8.

32-شوقي ضيف، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، القاهرة، ط4، (1425هـ-2004م).

33- الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، (1426هـ-2005م).

خامسا: المواقع:

34-عمار نقاوة، تعريف الرواية، من الموقع: http

mawdoo3.com/15 :30/03/04/2022

35-عبد الجبار العتابي، رحيل الروائي العراقي سعد محمد رحيم، من الموقع

<https://elaph.orm>:00 . web culture.28/05/2023.h12

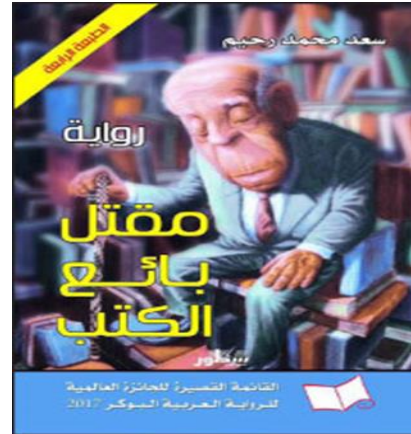
الملاحق

## ملخص الرواية:

يروى لنا العراقي "سعد محمد رحيم" في هذه الرواية حكاية وصول صحفي متمرس يدفعه الفضول يدعى "ماجد البغدادي" إلى مدينة بعقوبة "60 كلم شمال بغداد"، في مهمة استقصائية تمتد شهرين، كلف بها من قبل شخص ثري متنفذ لن يعرف عن هويته، كان الاتفاق يقتضي من الصحفي ماجد تأليف كتاب يكشف فيه عن أسرار حياة رسام وبائع كتب اسمه "محمود المرزوق"، والذي تعرض للقتل وهو في السبعين من عمره، وعلى الصحفي أن يروي ملابسات مقتله في الكتاب، فقد عقد الصحفي علاقات مع معارف الراحل وأصدقائه. وفي أثناء بحثه عثر على دفتر دون فيه المرزوق بعض من يومياته، التي أُرخ فيها وضع المدينة منذ أن دخل الغزو الأمريكي واحتل العراق.

كما عثر الصحفي على بعض الرسائل بين المرزوق وبين امرأة فرنسية تعمل عارضة فنون "موديلا" للرسامين اسمها "جانيت"، إذ يكشف الصحفي أنه كانت تربطهما علاقة حميمة في الفترة التي كان المرزوق في باريس.

ومن خلال هذه المصادر والاكتشافات وغيرها يتوصل الصحفي لاكتشاف شخصية المرزوق، كما يكشف عن أجزاء مثيرة من حياته لم يكن يعرف عنها شيء أحد، وعلاقاته وصدقاته مع النساء والرجال، وتجربته السياسية في العراق ومن ثم في تشيكوسلوفاكيا، وهروبه منها إلى فرنسا. وما سيبقى مبهماً ويحيره هو سبب مقتله.

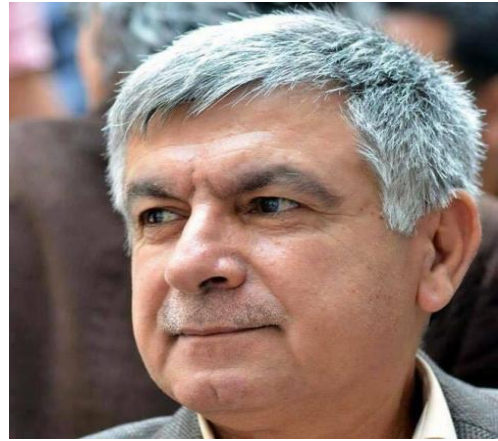


التعريف بالكاتب "سعد محمد رحيم":

سعد محمد رحيم من مواليد 1957م، كان كاتب ومؤلف قصص عراقية، عمل في التدريس والصحافة، ولقد صدرت له ستة مجموعات قصصية، وعدة كتب فكرية ونقدية، كما أصدر ثلاث روايات هي: رواية "غسق الكراكي" التي فازت بجائزة الإبداع الروائي العراقي سنة 2000م، ورواية "ترنيمه امرأة"، "شفق البحر"، ورواية "مقتل بائع الكتب" التي وصلت إلى القائمة القصيرة بجائزة البوكر العربية 2017م، ورواية "فسحة للجنون"، كما صدرت له عدة كتب ودراسات منها: "استعادة ماركس" و"المنقف الذي يدس أنفه"، وصدرت روايتين له تعد رحيلة هما: "لما تحطمت الجرة" ورواية "القطار إلى منزل هانا".<sup>1</sup>

كما حصل على جائزة "كتارا" للرواية العربية لعام 2016م عن روايته غير المنشورة "ظلال جسد.. ضفاف الرغبة".<sup>2</sup>

وتوفي في 09 أبريل 2018 عن عمر ناهز 61 عاما في مستشفى الطوارئ بمدينة السليمانية بعد تعرضه لأزمة قلبية لم تفلح معها محاولات الأطباء لإنقاذ حياته، وقد كان رحيله صادما وخسارة لا تعوض للثقافة العراقية التي خسرت أحد فرسانها المبدعين.<sup>3</sup>



<sup>1</sup>- عبد الجبار العتابي، رحيل الروائي العراقي سعد محمد رحيم، من الموقع: [http:// elaph.com.web.culture](http://elaph.com.web.culture) 2023/04/03، الساعة: 14: 30.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه.

<sup>3</sup>- عبد الجبار العتابي، رحيل الروائي العراقي سعد محمد رحيم، من الموقع: [http:// elaph.com.web.culture](http://elaph.com.web.culture) 2023/04/03، الساعة: 14: 30.

# قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
/	شكر وعرقان
أ	مقدمة
مدخل: ضبط المصطلحات والمفاهيم	
9	أولاً: المفهوم اللغوي والاصطلاحي في الشخصية
9	1- لغة
10	2- اصطلاحاً
12	ثانياً: الشخصية في الدراسات الغربية
12	1- في المجال المعرفي
12	1-1 الشخصية عند علماء النفس
12	2-1 الشخصية عند علماء الاجتماع
13	3-1 الشخصية عند علماء الفلسفة
14	2- في الدراسات النقدية
14	1-2 تصنيف فلاديمير بروب
15	2-2 تصنيف غريماس
15	3-2 تصنيف فليب هامون
16	ثالثاً: مفهوم الرواية
16	1- في الدراسات الغربية
17	2- في الدراسات العربية
19	3- نشأة الرواية العربية
21	4- نشأة الرواية العراقية
الفصل الأول: أنواع الشخصيات الحكائية في رواية "مقتل بائع الكتب" دراسة تطبيقية	
25	أولاً: الشخصيات الرئيسية
31	ثانياً: الشخصيات الثانوية
38	ثالثاً: الشخصيات الهامشية

الفصل الثاني: صفات وأبعاد الشخصيات الرئيسية والثانوية في رواية "مقتل بائع الكتب" "دراسة تطبيقية"	
49	أولاً: صفات الشخصيات الرئيسية والثانوية
49	1- صفات خارجية
59	2- صفات داخلية
68	ثانياً: أبعاد الشخصيات الرئيسية والثانوية
68	1- البعد الاجتماعي
74	2- البعد الثقافي
86	الخاتمة
88	قائمة المصادر والمراجع
93	الملاحق
97	قائمة المحتويات



## ملخص الدراسة:

تتركز الدراسة حول الشخصية في رواية "مقتل بائع الكتب" لسعد محمد رحيم، لعبت الشخصية دورا مهما في ربط وتسلسل الأحداث في الرواية، ومن خلالها اتبعنا الخطة الآتية:

**مدخل:** المعنون بـ"ضبط المفاهيم والمصطلحات"؛ تطرقنا فيه إلى المفهوم اللغوي والاصطلاحي للشخصية وتصنيفاتها، ومفهوم الرواية ونشأتها.

**الفصل الأول:** تحت عنوان "أنواع الشخصيات الحكائية في الرواية (دراسة تطبيقية)؛ والذي تناولنا فيه الشخصية الرئيسية والثانوية والهامشية.

**الفصل الثاني:** الذي جاء تحت عنوان "صفات وأبعاد الشخصيات الحكائية في الرواية (دراسة تطبيقية)؛ والذي تطرقنا فيه إلى الصفات الخارجية والداخلية للشخصيات وأهم أبعادها (اجتماعي وثقافي).

**خاتمة:** والتي تلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا.

## Abstract

The study focuses on the character in the novel "The Murder of the Bookseller" by Saad Muhammad Rahim. The character played an important role in connecting and sequencing the events in the novel. Through it, we followed the following plan:

**Introduction:** entitled "Adjusting Concepts and Terminology"; in which we touched on the linguistic and terminological concept of the character and its classifications, and the concept of the novel and its origin.

**Chapter One:** entitled "Types of Narrative Characters in the Novel (Applied Study)"; in which we dealt with the main, secondary, and marginal characters.

**Chapter Two:** entitled "Qualities and Dimensions of Narrative Characters in the Novel (Applied Study)"; in which we touched on the external and internal qualities of characters and their most important dimensions (social and cultural).

**Conclusion:** which summarizes the most important results we have reached through our study.